



مركز الزيتونة
للداسات والإستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3807

التاريخ : السبت 2016/1/9

الفبر الرئيسي



استشهاد نشأت ملحم منفذ
عملية تل أبيب بعد مطاردة دامت
ثمانية أيام

... ص 4

أبرز العناوين



يديعوت: مجموعة فلسطينية تمّ تجنيدها من قبل حماس خطت لاغتيال نتياهو

هنية: انتفاضة القدس مستمرة ولن يستطيع أحد وقفها

استشهاد فلسطينيين اثنين في الأغوار بعد أن حاولا طعن جنود إسرائيليين

"وزارة الصحة": ارتفاع عدد شهداء انتفاضة القدس إلى 150

تونس: المعارضة ترفض تعيين "سفير بن علي في إسرائيل" وزيراً للخارجية

مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. وزارة الخارجية الفلسطينية: "إسرائيل" تستغل الصمت الدولي لارتكاب مزيد من المجازر
5	3. تساؤلات حول حقيقة إمكانية انهيار السلطة من المنظور الفلسطيني
6	4. نائب فلسطيني: مخططات "إسرائيل" في 2016 الأخطر على القدس
7	5. وزير الأوقاف الفلسطيني: "معلومات قوية" بشأن فتح معبر رفح لمعتمري غزة

المقاومة:

7	6. يدعيوت: مجموعة فلسطينية تم تجنيدها من قبل حماس خطت لاغتيال نتياهو
8	7. يدعيوت: حماس قررت الانتقال لمرحلة جديدة بالانتفاضة تتمثل بالعمليات المسلحة والاستشهادية
9	8. استشهاد فلسطينيين اثنين في الأغوار بعد أن حاولا طعن جنود إسرائيليين
9	9. هنية: انتفاضة القدس مستمرة ولن يستطيع أحد وقفها
10	10. أبو مرزوق: مبادرة معبر رفح فيها الكثير من الغموض وتحتاج إلى الكثير من التفصيل
11	11. عزام الأحمد خلال لقائه وزير الداخلية اللبناني: هدوء المخيمات دليل على نجاح التنسيق
12	12. الرشق: انتفاضة القدس حطمت أوهام تهويد المسجد الأقصى وتقسيمه
12	13. حماس تنعى الشهيد ملحم وتشيد ببطولته
13	14. "الجهاد" تندد باغتيال ملحم وتؤكد على الحق في المقاومة
13	15. السنوار يظهر في مهرجان لحماس بخان يونس بالرغم من تهديد الاحتلال باغتياله
13	16. حماس ترفض تقليص الأونروا لخدماتها بلبنان
14	17. الاحتلال يزعم العثور على "عبوة ناسفة" في العيساوية شرق القدس

الكيان الإسرائيلي:

14	18. "إسرائيل" تحقق بارتباطات منفذ عملية تل أبيب مع "داعش"
15	19. الشرطة الإسرائيلية بعد تصفية ملحم: المهمة لم تكتمل بعد وسلاحق كافة المتورطين
15	20. نتياهو وأردان يهنئان الأجهزة الإسرائيلية على اغتيالها منفذ عملية تل أبيب
15	21. "معاريف": "إسرائيل" وصلت لمنفذ عملية تل أبيب بواسطة قصاصي الأثر
15	22. رون بن يشاي: الأجهزة الإسرائيلية كانت بانتظار أن يخطئ منفذ عملية تل أبيب خطأه الأول
16	23. تل أبيب: دعوة السكان لحمل السلاح بادعاء احتمال وقوع عملية
16	24. ليبرمان يتهم حكومة نتياهو بالكذب
17	25. استطلاع: 44% من الإسرائيليين يؤيدون ضمّاً تدريجياً للضفة

الأرض، الشعب:

17	26. "وزارة الصحة": ارتفاع عدد شهداء انتفاضة القدس إلى 150
18	27. "القدس": 19 إصابة بالرصاص خلال مواجهات بالضفة وغزة
19	28. إصابة العشرات في مواجهات مع الاحتلال بمناطق متفرقة من بيت لحم

19	29. الاحتلال يفجر منزل عائلة الشهيد مهند الحلبي
19	30. الاحتلال يسلم جثامين شهداء سعيير
20	31. منع رفع الأذان 600 مرة في المسجد الإبراهيمي في سنة 2015
20	32. وقفة في رام الله تضامناً مع الأسير الصحفي القييق
21	33. "العودة الفلسطيني" يتهم الجنايات الدولية بالانحياز للاحتلال
21	34. نادي الأسير: محكمة الاحتلال ترفض استئناف الأسيرين أبو عيشة وأبو صبيح
22	35. تخفيضات الأونروا بين الرفض الفلسطيني وتشدد الوكالة
	ثقافة:
23	36. "قبة بيت لحم الأخيرة" تحاكم اليسار سردياً
	لبنان:
24	37. نهاد المشنوق يلتقي عزام الأحمد والسفير أشرف دبور
	عربي، إسلامي:
25	38. تونس: المعارضة ترفض تعيين "سفير بن علي في إسرائيل" وزيراً للخارجية
25	39. العربي يبلغ بان كي مون بمقترحات لحماية الفلسطينيين الثلاثة
	دولي:
26	40. الناطق باسم "الأونروا": قريباً يبدأ بناء 2,000 منزل مدمر في غزة والتسليم قبل نهاية العام
27	41. ملياردير يهودي يتبرع بمليار دولار لتطوير بطاريات منظومة القبة الحديدية لصالح "إسرائيل"
	تقارير:
27	42. استطلاعات الرأي الفلسطينية بين المصداقية والتشكيك
	حوارات ومقالات:
31	43. السلطة "باقية" فهل "تتمدد"؟!... عريب الرنتاوي
33	44. نتناهو... وحل السلطة الوطنية!!... راسم عبيدات
36	45. الاحتلال خائف على السلطة وعباس يناكفه ببقائها!!... ياسر الزعاطرة
37	46. الجيش الإسرائيلي يخوض "معارك" على الجبهة السياسية... عاموس هرئيل
41	كاريكاتير:

١. استشهاد نشأت ملحم منفذ عملية تل أبيب بعد مطاردة دامت ثمانية أيام

نشرت الحياة، لندن، 2016/1/9، عن مراسلها من الناصرة أسعد تلحمي، أنه بعد ثمانية أيام من البحث المتواصل لأذرع الأمن الإسرائيلية المختلفة عن منفذ عملية تل أبيب نشأت ملحم، أوصلت معلومات استخباراتية جهاز "الشاباك" إلى المنزل الذي اختبأ نشأت داخله في قريته عرعة، في وادي عارة (المتلث)، وقامت وحدة العمليات الخاصة بتصفيته بداعي أنه أطلق النار على عناصرها، ليسارع سدنة الدولة العبرية إلى إرسال التهاني إلى رئيس جهاز "الشاباك" والقائد العام للشرطة على نجاحهما في عملية القبض على نشأت وتصفيته، ليتبدد الرعب الذي خيم على مدينة تل أبيب أسبوعاً كاملاً وعطلّ انتظام الدراسة في مدارسها وشلّ عمل مقاهيها وحاناتها. كما وضعت عملية التصفية حداً للحرع الذي سببه نشأت لجهاز الأمن العام "الشاباك" وسمعتة مدة أسبوع كامل. إلى ذلك، دفنت تصفية نشأت استفسارات كثيرة طرحت خلال الأسبوع حول شخصه واحتمال أن تكون عملياته في تل أبيب على خلفية إجرامية، وعليه فإن الرواية الكاملة التي ستصدر قريباً ستكون رواية إسرائيلية فقط في غياب رد الطرف الثاني.

وطبقاً للإعلام العبري فإن معلومات وثيقة توافرت لدى جهاز الأمن العام في الأيام الأخيرة عن مكان اختباء نشأت في قريته أو البلدة القريبة منها، باقة الغربية حيث تقيم شقيقته. ولم يتبين بعد مصدر هذه المعلومات وما إذا كان أحد المعتقلين هو المصدر. ومنذ ساعات صباح أمس انتشرت قوات كبيرة من الشرطة و"الشاباك" في منطقة وادي عارة، واعتقلت خمسة مواطنين آخرين وانتظرت انتهاء صلاة الجمعة في المساجد وعودة آلاف المصلين إلى بيوتهم وأخذت تتحرك نحو المبنى الذي اختبأ فيه نشأت. مع ذلك، أبقّت الشرطة، حتى بعد تصفية نشأت تفاصيل كثيرة تحت حذر النشر، منها ما إذا كان ممكناً اعتقاله حياً، لتتيح للمعلقين تكهن ما حصل مثل أن نشأت خطط لهجوم مسلح آخر، وأنه "شخص خطير جداً" و"متهور". واتفق معلقون بأن هناك من ساعد نشأت في الهرب ووفر له الطعام والمسكن. وذكر مراسل القناة الثانية أن الشاباك يفحص ما إذا كان نشأت على رأس خلية تنتمي لتنظيم "داعش".

وأضاف موقع عرب 48، 2016/1/8، عن مراسله الطيب غنايم، أن نحومي فاينبلات، محامي محمد ملحم، قال في تصريح له مساءً يوم الجمعة، للقناة الإسرائيلية العاشرة، إنه هو من كان وراء تسليم معلومات عن مكان تواجد نشأت ملحم.

وأضاف أنه هو من قام بإرسال المعلومات لجهاز الأمن العام، الشاباك، بناءً على طلب الوالد، الذي طالب بتسليم أي معلومة تفيد عن مكان تواجد ابنه لجهاز الأمن العام، وفق أقوال المحامي.

وحسب أقوال فاينبلات، موكل الدفاع عن والد ملحم، فقد تسلّل نشأت ليلاً البارحة لبيت أحد أقربائه، الذين أعلموه بالأمر، فبعث برسالة إلى موظّف في جهاز الأمن العامّ، يُعلمه بها عن مكان تواجد منفذ العملية. وبحسب محامي العائلة، فإنّه فور وصول رسالة فاينبلات، قدّمت قوّات شرطية وعسكرية مكثّفة لقرية عرعة، إلى المكان المحدّد الذي أفاد عنه، إلى جانب نشر أعداد كبيرة من القوّات الخاصّة على مداخل قرية عرعة والبلدان المجاورة لها، وإغلاق المحاور والشوارع الرئيسيّة. وقال محامي العائلة إنّّه بعد ساعات عدّة على رسالته فاينبلات، توصلت القوّات الإسرائيليّة لمكان تواجد نشأت ملحم، لتجهز عليه في المكان.

٢. وزارة الخارجية الفلسطينية: "إسرائيل" تستغل الصمت الدولي لارتكاب مزيد من المجازر

رام الله - محمد هوش: نددت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان بما سمته "مواصلة إسرائيل مسلسل جرائمها وإعداماتها الميدانية في حق الفلسطينيين وآخرها استشهاد أربعة شبان من بلدة سعير قضاء الخليل " في وقت متقدم الخميس. وقالت: "إن مجزرة الخليل الجديدة هي تصعيد جديد لحكومة إسرائيل التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني وتترك لجيشها التعامل مع الفلسطيني كهدف للرمية والتدريب".

وأعربت عن "الاستياء الشديد من صمت الأمم المتحدة ومؤسساتها الحقوقية حيال انتهاكات إسرائيل المتكررة لحق الفلسطيني في الحياة وسهولة قتل الإنسان الفلسطيني لمجرد كونه فلسطينياً ويكتفي أن يطلق أي إسرائيلي كلمة "مخرب" في أي شارع أو حاجز عسكري كي يفتح الجيش النار عليه قبل التحقق من صحة الادعاء أو اختيار وسيلة أخرى لاعتقاله والحفاظ على حياته وحقوقه الأخرى".

النهار، بيروت، 2016/1/9

٣. تساؤلات حول حقيقة إمكانية انهيار السلطة من المنظور الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: تساءل الكاتب زكريا محمد إن كان بقاء السلطة ضرورة لأمن "إسرائيل"، أم أن بقاءها ضرورة للشعب الفلسطيني ومصالحه؟ جاء هذا التساؤل بعد خطاب الرئيس الفلسطيني الذي ألقاه في مدينة بيت لحم قبل يومين، واعتبر محمد أن السؤال أعلاه طرّح على جدول الأعمال منذ فترة لا بأس بها. لكنه وُضع على رأس جدول الأعمال بعد الاجتماعات الإسرائيلية التي

عقدت الأسبوع الماضي التي ناقشت عواقب انهيار السلطة. وكان موقف نتياهو والأجهزة الأمنية الإسرائيلية في هذه الاجتماعات مع عمل كل ما من شأنه أن يمنع انهيار السلطة. أمّا أبو مازن بحسب محمد وفي خطابه الأخير في بيت لحم فقد أعلن أن: "السلطة إنجاز من إنجازاتنا ولا يحلم أحد بانهيارها. وقد بدا هذا الكلام للبعض وكأنه رد على نتياهو. لكن إذا صدقنا ما جاءت به وسائل الإعلام الإسرائيلية حول الاجتماعات المذكورة فإن نتياهو يخشى انهيار السلطة ولا يحلم به. أي أنه يعتقد أن بقاءها ضروري لأمن إسرائيل. بالتالي، فهو متفق مع أبو مازن من حيث الجوهر بخصوص هذه المسألة. وهذه نقطة الضعف المركزية في خطاب أبو مازن كله. فهو لن يستطيع أن يقنع الكثيرين بضرورة بقاء السلطة إذا كان نتياهو ذاته يرى أن وجودها ضرورة لأمن إسرائيل".

ويختتم محمد بالقول إنه بناء عليه، فثمة موقف للغالبية الإسرائيلية يرى أن من مصلحة إسرائيل في بقاء السلطة الفلسطينية، وأنه يجب العمل على منع انهيارها. لكن السؤال يدور حول موقف الفلسطينيين. فهل بقاء السلطة ضروري لهم أم أنه عبء على أكتافهم؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن تقدم الإجابة عليه. السلطة قدمت إجابة على هذا السؤال بلسان أبو مازن. لكنها لم تعد تعبر عن موقف غالبية الفلسطينيين في غالب الظن. وهذا يعني أن جوابها قد يكون مخالفاً لجواب هذه الغالبية.

القدس العربي، لندن، 2016/1/9

٤. نائب فلسطيني: مخططات "إسرائيل" في 2016 الأخطر على القدس

حذر نائب عن القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني محمد أبو طير من سعي الحكومة الإسرائيلية في العام 2016، لإتمام عزل مدينة القدس، عن الضفة الغربية، والتمهيد لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً. ووصف أبو طير سنة 2016، بأنها الأخطر على مدينة القدس، لما ستحمل في جعبتها من مخططات إسرائيلية قاسية، وعبر مشاريع بناء ضخمة ستنفذها في المنطقة الواصلة بين الضفة والقدس.

وقال أبو طير إن "العام الماضي كان ثقيلًا على مدينة القدس، لما حمله من محاولات للمساس، بالمسجد الأقصى وتقسيمه، عدا عن محاولات السيطرة ومصادرة منازل فلسطينيين، لصالح المستوطنين في المدينة". وتوقع أن تعمل "إسرائيل"، خلال العام المقبل، على "منهجية" تقبل من

خلالها الدول العربية، فكرة "التقسيم الزمني" للمسجد الأقصى، تمهيدا لخطوة "تقسيمه مكانيا".
وطالب أبو طير، الدول الإسلامية والعربية، بتشكيل جبهة قوية ومتفاعلة، لحماية القدس والمسجد
الأقصى.

الدستور، عمان، 2016/1/9

٥. وزير الأوقاف الفلسطيني: "معلومات قوية" بشأن فتح معبر رفح لمعتمري غزة

غزة - نبيل سنونو: قال وزير الأوقاف في حكومة الفلسطينية يوسف ادعيس إن هناك "معلومات
قوية" بشأن فتح معبر رفح، لسفر المعتمرين الغزيين، لكنه قال في نفس الوقت، إن وزارته لا يمكنها
بعد الإعلان رسميا عن فتح المعبر لخروج المعتمرين، ما لم يأتيها "كتاب خطي" من السلطات
المصرية يعلمها بذلك. وفي تصريحات خاصة بصحيفة فلسطين، أضاف ادعيس: "هناك معلومات
قوية بهذا الخصوص، ولكن لا نصح حتى يأتينا كتاب رسمي بهذا الخصوص". وتابع: "نحن
ننتظر، وبمجرد ما يصلنا كتاب خطي، نعلن إعلاميا"، مردفاً: "لكن ما لم يردنا كتاب خطي لا
نستطيع أن نتحدث".

وجدد التأكيد على أن "هناك كلام قوي جداً في هذا الموضوع (موافقة السلطات المصرية على فتح
المعبر للمعتمرين) ولكن حتى نؤكد الموضوع نريد كتاباً خطياً". وأردف: "التفاؤل موجود، والكلام
قوي جداً، لكن نحن كجهات رسمية حتى نعلن رسمياً لابد أن يصلنا كتاب رسمي".

فلسطين أون لاين، 2016/1/8

٦. يديعوت: مجموعة فلسطينية تم تجنيدها من قبل حماس خطت لاغتيال نتنياهو

القدس المحتلة: كشفت لوائح الاتهام التي وجهتها المحكمة الإسرائيلية أمس لحازم صندوقة (22
عاماً) وفادي أبو كعيان (19 عاماً) من سكان شرقي القدس المحتلة، بأنهما خطتا لتنفيذ عملية
تفجير للمنصة التي سيخطب عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو في مدينة القدس الغربية.
وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" فقد جرى تجنيد الشابين من قبل شخص يدعى
احمد عزام من حركة "حماس"، وقدم له مساعدة لتنفيذ عدة عمليات في مدينة القدس وداخل
إسرائيل، حيث قام عزام باستئجار شقة في بلدة أبو ديس شرقي جنوب شرق القدس، لاستخدامها في

تصنيع العبوات الناسفة وقام بشراء مواد كيميائية بمساعدة حازم صندوقة لاستخدامها في التصنيع، وطلب منه اختيار مواقع مناسبة لتنفيذ العمليات.

وأشار الموقع بأنه جرى التخطيط لوضع عبوة ناسفة تحت المنصة في قاعة "ارنا" والتي سيعتليها نتانياهو لتقديم خطاب، كذلك خططت الخلية لتنفيذ العديد من العمليات في مدينة القدس وداخل إسرائيل، حيث حاول أبو كعيان شراء سلاح من مناطق الضفة الغربية وتهريبه إلى القدس. وأضاف الموقع بأن اتصال هذه الخلية كان مع عضو في حماس من قطاع غزة ويحمل اسم أبو عمر، وكان الاتصال يجري بين أبو عمر وعزام بالاتصال الهاتفي عبر جهاز خلوي يتم استخدامه لمرة واحدة.

وأشار الموقع بأنه لدى تجنيد صندوقة من قبل عزام طلب منه تنفيذ عمليات طعن ضد اليهود في القدس، ولكنه رفض وقال له بأنني أفكر بتنفيذ عملية أكبر بكثير من عمليات الطعن، وبحثا بعد تنفيذ عملية خطف لليهود وبأن يكون دور صندوقة قيادة السيارة، واتفقا على ذلك ومن ثم طلب صندوقة بأن يكون دوره شراء وتهريب مواد كيميائية من إسرائيل إلى الضفة الغربية لاستخدامها في تصنيع العبوات، واستعداده أيضا لتهريب عبوات ناسفة إلى إسرائيل أو أحزمة ناسفة ولديه الاستعداد أيضا لنقل استشهاديين، مستغلا عمله السابق في شركة حراسة إسرائيلية في القدس.

وادعت نيابة الاحتلال أن الاثنين "تأمرا قبل عدة أسابيع مع أحد أنصار حماس على إعداد العبوات الناسفة من المواد الكيميائية وإنتاج الأسلحة وإدخالها بهدف تنفيذ عمليات". وطلبت نيابة الاحتلال اعتقال كلا من صندوقة وأبو الكيعان حتى استكمال الإجراءات القضائية بحقهما.

الرأي، عمان، 2016/1/9

٧. يدعيوت: حماس قررت الانتقال لمرحلة جديدة بالانتفاضة تتمثل بالعمليات المسلحة والاستشهادية

القدس المحتلة: ذكر أليئور ليفي، مراسل صحيفة يدعيوت أحرونوت، أن حركة حماس قررت الانتقال لمرحلة جديدة من الانتفاضة الحالية في الأراضي الفلسطينية، متمثلة بالعمليات المسلحة و"الانتحارية" من خلال ما وصفها بـ"الخلايا النائمة" في الضفة الغربية.

وتهدف العمليات بالمرس بشخصيات إسرائيلية كبيرة على المستويين السياسي والعسكري، وضرب أهداف إسرائيلية تم تحديدها بصورة مسبقة، وجاء كشف الخلية الأخيرة لحماس في مدينة القدس ضمن هذه التعليمات التي أصدرتها حماس لعناصرها بالضفة.

وأضاف ليفي أنه بالرغم من اكتشاف خلية حماس الأخيرة بالقدس، إلا أن الحركة ستواصل بذل جهودها لتنفيذ هجمات مسلحة، تشمل وضع عبوات ناسفة أو عمليات "انتحارية" وأن الخلايا القادمة

لن يتم كشفها لأن عناصرها ليس لديهم ماضي أمني يمكن المخابرات الإسرائيلية من تعقبهم، أو الشك فيهم من الأساس.

وكشفت صحيفة معاريف أن اثنين من سكان مدينة القدس وضعا عبوة ناسفة في أحد فنادق مدينة إيلات الساحلية جنوب إسرائيل، مستغلين إقامتهما وعملهما فيها، وهما خليل النمري وأشرف سلامة، انتقاما من السياسة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، على خلفية موجة العمليات الحاصلة منذ الأشهر الثلاثة الأخيرة، لكن يقظة عمال الفندق حالت دون نجاح تنفيذ العملية.

"دوف غل هير" مراسل موقع واللا الإخباري، نشر نتائج استطلاع للرأي بين الإسرائيليين أشرف عليه البروفيسور "كاميل فوكس" من معهد البحوث والإحصاء، أظهر أن 61% من الإسرائيليين فقدوا شعورهم بالأمن الشخصي، وقال 71% منهم إن ثقتهم اهتزت في قدرة الحكومة الإسرائيلية على معالجة الوضع الأمني الناجم عن تواصل العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين منذ ثلاثة أشهر.

الدستور، عمان، 2016/1/9

٨. استشهاد فلسطينيين اثنين في الأغوار بعد أن حاولا طعن جنود إسرائيليين

هاشم حمدان: استشهاد شابان فلسطينيان، صباح يوم السبت، بنيران قوات الاحتلال على حاجز الحمراء في منطقة الأغوار. وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن قوات الاحتلال أطلقت النار على الشابين بعد أن حاولا طعن جنود على حاجز الحمراء (ببعوت)، ما أدى إلى استشهادهما.

ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات في وسط جنود الاحتلال.

وفي تفاصيل لاحقة، جاء أن الشابين وصلا الحاجز بمركبة، من الجهة الغربية للحاجز، من منطقة طوباس، وخرجا من المركبة، وهاجما بالسكاكين جنديين كانا على الحاجز، إلا أن الجنديين أطلقا النار. وعلم أن الشهيدين هما: علي محمد عقاب أبو مريم، ويبلغ من العمر 23 عاما، وهو من قرية الجديدة التي تتبع لمحافظة جنين. أما الشهيد الثاني فهو سعيد جودت أبو الوفا، ويبلغ من العمر 38 عاما، وهو من قرية الزاوية التي تتبع لمحافظة سلفيت.

عرب 48، 2016/1/9

٩. هنية: انتفاضة القدس مستمرة ولن يستطيع أحد وقفها

أدان نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الجريمة الصهيونية بقتل أربعة شبان فلسطينيين يوم الخميس، قرب مدينة الخليل، بزعم محاولتهم تنفيذ "عملية طعن".

وجدد هنية خلال خطبة الجمعة، التي ألقاها في مسجد "العودة" في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، رفضه وصف انتفاضة القدس بأنها "انتفاضة تحريك" أو "انتفاضة الشباب المحبط"، مؤكداً أنها انتفاضة "تحرير الأرض والإنسان"، ولن يستطيع أحد وقفها. وتابع أن هناك أطرافاً تخشى استمرار الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتسعى إلى إبقائها تحت السيطرة. وأضاف أن هذه الانتفاضة قام بها شبان كفروا بالعبث السياسي، وبتاريخ المفاوضات مع إسرائيل، ورفضوا الانتهاكات بحق القدس والمسجد الأقصى. وأكد هنية تمسك الحركة بما وقعت عليه من اتفاقات للمصالحة، قائلاً: ما زلنا من أجل القدس وفلسطين متمسكين بما وقعنا عليه من اتفاقات، وأبدينا المرونة الكبيرة للانتقال إلى مفاوضات متقدمة، وسنبقى أوفياء لوحدة الشعب والأرض.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/8

١٠. أبو مرزوق: مبادرة معبر رفح فيها الكثير من الغموض وتحتاج إلى الكثير من التفصيل

أكد موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، يوم الجمعة، أن الفصائل الفلسطينية لم تناقش مبادرة فتح المعبر مع الجانب المصري على خلاف ما يشاع بإيجابية الموقف المصري من المبادرة.

وقال أبو مرزوق في تدوينته، على صفحته على الفيسبوك يوم الجمعة، "سألت عدداً لا بأس به من قادة الفصائل عن الموقف الأهم في القضية، موقف مصر، فكان الجواب إيجابياً والأمر فقط متوقف على حماس، وهذا ما دفعني إلى سؤال الإخوة في مصر مباشرة، والغريب أنني وجدت من جواب الإخوة في مصر لا أحد من الفصائل ناقش معهم المبادرة، وأن تصريحات الكثيرين عن موقفهم غير صحيحة، وأن القضية الأهم بالنسبة لهم هو الأمن سواء للعاملين في المعبر، أو الأمن للمسافرين".

وأوضح أبو مرزوق أن مبادرة الفصائل فيها الكثير من الغموض وتحتاج إلى الكثير من التفصيل، سواء المسألة الأمنية في المعبر أو على الحدود بين غزة ومصر، أو القضايا الإدارية في المعبر. وأكد أن موقف حماس لم ولن يكون ضد مصالح الناس واحتياجاتهم، وفي نفس الوقت ليس موقفاً لدغدغة عواطف الأهالي، لكنه موقف مسؤول، يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ويعمل بلا كلل لمعالجة قضايا الناس وحلها، وخاصة معبر رفح.

وشدد على أن التفصيل في الاقتراح ضمان للنجاح، سواء الحديث عن الآليات للتطبيق، أو المسؤوليات في التنفيذ، أو مواقف الأطراف ووضوحها.

وجدد أبو مرزوق التأكيد على التزام حركة حماس بكل ما وقعت عليه، وأن المصالحة ليست شعاراً بالنسبة لها، ولكنها قرار وخيار اتخذته، وقدمت الكثير لإنجاحه".

وتابع، حماس قدمت الكثير لإنجاح المصالحة رغم كل العقبات التي وضعها البعض للقفز عليها، ورفضاً لإحياء أركانها التي توافقنا عليها: الإطار القيادي المؤقت، المجلس التشريعي، الانتخابات للرئاسة والتشريعي والمجلس الوطني، حتى حكومة التوافق الوطني الإنجاز المهم على طريق المصالحة لم تعد كذلك بما جرى عليها من تعديلات، والمعوقات السياسية التي جعلتها عاجزة عن قيامها بمهامها المنصوص عليها. وأضاف أنه رغم ذلك؛ فإن حماس مع إجراء الانتخابات اليوم قبل الغد والأمر عند أبو مازن (الرئيس محمود عباس) باعتباره رئيساً للسلطة، وحماس مع حكومة الوحدة الوطنية عبر اجتماع للفصائل الموقعة على اتفاق القاهرة، أو من خلال اجتماع الإطار القيادي المؤقت، والأمر أيضاً عند الرئيس أبو مازن.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/8

١١. عزام الأحمد خلال لقائه وزير الداخلية اللبناني: هدوء المخيمات دليل على نجاح التنسيق

بيروت - وفا: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح المشرف على الساحة اللبنانية عزام الأحمد، عقب لقائه وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق، في بيروت يوم الجمعة، إن "حالة الهدوء والاستقرار والانضباط الذي تعيشها المخيمات الفلسطينية دليل على نجاح التنسيق والتعاون المشترك الفلسطيني-اللبناني على مختلف المستويات من أجل عدم استغلال المخيمات لضرب الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في لبنان".

ونقل الأحمد عن المشنوق عقب اللقاء الذي حضره سفير فلسطين أشرف دبور ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني رمزي الخوري، "ارتياحه الشديد وارتياح الدولة اللبنانية إلى حالة الهدوء والاستقرار والانضباط الذي تعيشها المخيمات الفلسطينية منذ فترة". كما نقل الأحمد عن المشنوق تأكيده "استمرار دعم الدولة اللبنانية للخطوات التي تتخذها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تثبيت الأمن والهدوء في المخيمات والتنسيق المشترك لما فيه مصلحة لبنان وفلسطين". وأضاف: "أطلعنا من جانبنا الوزير المشنوق على الأوضاع في فلسطين في ظل تصاعد الهبة الشعبية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه والدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية التي تتعرض لهجمة متواصلة في محاولة لتغيير الوضع القائم في فلسطين".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/8

١٢. الرشق: انتفاضة القدس حطمت أوهام تهويد المسجد الأقصى وتقسيمه

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق إن انتفاضة القدس "استطاعت تحطيم أوهام قادة الاحتلال وأحلامهم في تهويد المسجد الأقصى وتقسيمه زمانياً ومكانياً، وأرعبت ساسته وأربكت حساباتهم". واعتبر الرشق في مقالة نشرها على صفحته في موقع الـ"فيسبوك"، يوم الجمعة 1/8، بعنوان "عشارية انتفاضة القدس في يومها الـ100"، أن هذه الانتفاضة أعادت تألق المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين واستطاعت رسم ملامح عهد جديد لا مكان فيه لفرض مخططات الاحتلال على شعبنا.

كما فضحت الانتفاضة -كما يقول الرشق- "حقيقة الاحتلال القائمة على الإجرام والعنصرية، وأنه كيان غاصب لا يفهم إلا لغة القوة والبطولة التي أبدع فيها شباب فلسطين".

وضاف يوم أمس الجمعة اليوم المئة لانتفاضة القدس الممتدة منذ الأول من أكتوبر/ تشرين أول لعام 2015. وأشار إلى أنها "كشفت مدى هشاشة أمن الاحتلال المزعوم، ورعب جنوده المدججين بالسلاح أمام بطولة شباب فلسطين الذين لا يملكون إلا قوة الإيمان".

كما اعتبر أن التفات جماهير شعبنا الفلسطيني حول انتفاضة القدس مشاركة وتفاعلاً ودعماً، جدد التأكيد على تمسكها بمشروع المقاومة سبيلاً لانتزاع الحقوق، مشدداً على أن مشروع المقاومة هو القادر على جمع الكل الفلسطيني، بينما يفشل خيار التفاوض والحلول السلمية في تحقيق ذلك.

وقال الرشق: "في انتفاضة القدس، أثبتت المرأة أنها صنو (نظير) الرجل في المقاومة، فهي محض الرجال ومدرسة الأبطال، وهي ترابط وتشدّ الرّحال وتذود عن الأقصى المبارك".

وأضاف عضو المكتب السياسي لحماس، "راهنوا على توقفها، وتأمروا على وأدها وتشويه صورتها، لكنها أفلتت رهانهم وحطمت تأمرهم وفضحت خططهم؛ هي انتفاضة القدس مستمرة في يومها الـ100". ولفت الأنظار إلى أن "ملاحم البطولة في انتفاضة القدس التي بيدع فيها الجيل الفلسطيني تحطم أحلام الاحتلال ومستوطنيه في البقاء على أرضنا، وتعجّل بزواله ورحيلهم".

وتابع الرشق "كل التحية لأبطال انتفاضة القدس في كل فلسطين؛ الأطفال والشباب والرجال والحرائر، لقد أبدعتم مقاومة وإثخانا في العدو، وموعدنا النصر والتحرير".

فلسطين أون لاين، 8/1/2016

١٣. حماس تنعى الشهيد ملحم وتشيد ببطولته

نعت حركة حماس الشهيد البطل نشأت ملحم منفذ عملية "ديزغوف" الفدائية الأسبوع الماضي، واستشهد يوم الجمعة خلال اشتباكه مع قوات الاحتلال في بلدة وادي عارة بعد أسبوع من المطاردة.

وأشاد الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران في تصريح صحفي، بالشهيد نشأت ملحم الذي أريك دولة الاحتلال لأكثر من أسبوع متواصل بعد أن حطم أسطورة القبضة الأمنية الإسرائيلية التي يتفخرون بها ونفذ عملياته في قلب العدو بكل ثبات وسكينة وإبداع. وقال بدارن، إن الشهيد ملحم هو مثال للفلسطيني الحر الذي يضحى بنفسه دفاعاً عن شعبه وانتصاراً لقضيته، وهو ببطلته يؤكد على وحدة شعبنا في أماكن تواجهه كافة، وعلى الموقف الفلسطيني العام الداعم لمشروع المقاومة.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/8

١٤. "الجهاد" تندد باغتيال ملحم وتؤكد على الحق في المقاومة

غزة: نددت حركة "الجهاد الإسلامي" بـ"جريمة" اغتيال قوات الاحتلال الإسرائيلي للشباب الفلسطيني نشأت ملحم، من قرية عرعر، شمالي فلسطين المحتلة عام 48، وأكدت على "حق الفلسطينيين بمقاومة المحتل". وحذرت "الجهاد الإسلامي" الاحتلال "من التمادي في عنصريته وعدوانه بحق الفلسطينيين في الداخل المحتل"، وفق البيان.

وأكدت على وحدة الأهداف والشعب الفلسطيني ونضاله في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2016/1/8

١٥. السنوار يظهر في مهرجان لحماس بخان يونس بالرغم من تهديد الاحتلال باغتياله

خان يونس: شارك الأسير الفلسطيني المحرّر يحيى السنوار، في مهرجان أقامته حركة حماس في قطاع غزة، يوم الخميس، إحياء لأرواح الشهداء الذين شاركوا بعملية احتجاز الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، متحدياً بذلك تهديدات الاحتلال الإسرائيلي باغتياله عقب اتهامه بقيادة "كتائب القسام" الجهاز العسكري لحماس. وأثار حضور السنوار (54 عاماً) للمهرجان الذي أقيم في مسقط رأسه بمدينة خان يونس (جنوب قطاع غزة)، مفاجئة للكثير بفعل موجة التهديدات الإسرائيلية بتصفيته والتي تلقاها عقب تحريره من معتقلات الاحتلال، على الرغم من أن هذا الحضور جاء إثر إصرار كبير منه، وفق ما أدلى به مقرّبون من السنوار لـ"قدس برس".

قدس برس، 2016/1/8

١٦. حماس ترفض تقليص الأونروا لخدماتها بلبنان

عبرت حركة حماس عن رفضها قرارات وكالة الأونروا "في لبنان تقليص خدماتها الصحية، مطالبة الأخيرة بالتراجع عن قراراتها.

جاء ذلك خلال زيارة وفد ضم حركة حماس والفصائل الفلسطينية في لبنان، للمدير العام للأونروا ماتيوس شمالي؛ بهدف بحث قرارات الأونروا الأخيرة. وأكد ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، أثناء اللقاء رفض الفلسطينيين تقليص الأونروا لخدماتها الصحية. ودعا بركة الأونروا إلى إيجاد حلول عاجلة، لتحسين الموازنة العامة من أجل أن يتمكن اللاجئ الفلسطيني في لبنان من الحصول على كامل حقوقه.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/8

١٧. الاحتلال يزعم العثور على "عبوة ناسفة" في العيساوية شرق القدس

القدس المحتلة: زعمت مصادر عبرية عثور قوات الاحتلال الإسرائيلي على "عبوة ناسفة"، يوم الجمعة، في قرية العيساوية، شرق مدينة القدس المحتلة. وادعت شرطة الاحتلال في بيان لها، بأنها عثرت على عبوة ناسفة، "يدوية الصنع"، بالقرب من محطة وقود في العيساوية، مشيرة إلى أنها استدعت خبراء المتفجرات، "الذين قاموا بتفكيكها دون وقوع أي إصابات". وفي السياق ذاته، أفاد سكان القرية أن قوات الاحتلال أغلقت الطريق الشمالية الجنوبية للعيساوية، "بحجة وجود جسم مشبوه في المكان".

قدس برس، 2016/1/8

١٨. "إسرائيل" تحقق بارتباطات منفذ عملية تل أبيب مع "داعش"

ترجمة "القدس" دوت كوم: ذكرت القناة العبرية الثانية، مساء يوم الجمعة 1/8، أن الأجهزة الأمنية في "إسرائيل" بدأت بالتحقيق بوجود ارتباطات محتملة لمنفذ عملية تل أبيب نشأت ملحم مع تنظيم "داعش". وزعمت القناة، أن هناك اشتباه كبير بأن ملحم كان على ارتباط بخلية نائمة تتبع لتنظيم "داعش"، مشيرة إلى أن اعتقالات طالعت عدداً من الشبان في الوسط العربي كشفت عن وجود مثل هذا الشبهات حول ذلك.

وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أنه تمّ خلال اليومين الماضيين اعتقال 5 أشخاص ساعدوا ملحم على التخفي طيلة الأيام الماضية وتوفير كل احتياجاته، مشيراً إلى أن هناك اشتباه كبير بأنه هؤلاء المعتقلين إما أن لهم ارتباط مباشر بتنظيم "داعش" أو انهم متأثرين بالتنظيم فكرياً.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8

١٩. الشرطة الإسرائيلية بعد تصفية ملحم: المهمة لم تكتمل بعد وسلاحق كافة المتورطين

ترجمة "القدس" دوت كوم: قال المفوض العام للشرطة الإسرائيلية، روني الشيخ، مساء يوم الجمعة 1/8، تعقيباً على تصفية نشأت ملحم المتهم بتنفيذ الهجوم في وسط تل أبيب، إن المهمة لم تكتمل بعد وأنه سيتم ملاحقة جميع المتورطين في هذه الحادثة وغيرها من الحوادث. وأشار للجهود الاستخبارية الكبيرة التي تمت والتحقيق مع المعتقلين والتي قادت إلى تصفية ملحم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8

٢٠. نتياهو وأردان يهنان الأجهزة الإسرائيلية على اغتيالها منقذ عملية تل أبيب

الناصرة - أسعد تلحمي: هنا رئيس الحكومة بنيامين نتياهو الشرطة الإسرائيلية وجهاز "الشاباك" والقوات الخاصة التي عملت بلا كلل وبمنهجية ومهنية حتى نجحت في إلقاء القبض على المخرب [منقذ عملية تل أبيب نشأت ملحم] وشل حركته". وقال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان إن "الشرطة قلبت كل حجر في كل مكان حتى تلقي القبض على المخرب، وأنا سعيد اليوم بأن هذا الجهد الكبير أثمر. وسنواصل محاربة الإرهاب بكل قوة وضرب كل من يحاول المس بنا".

الحياة، لندن، 2016/1/9

٢١. "معاريف": "إسرائيل" وصلت لمنفذ عملية تل أبيب بواسطة قصاصي الأثر

كشفت صحيفة "معاريف" أن قصاصي أثر تعقبوا نشأت ملحم منقذ عملية تل أبيب في الأول من الشهر الحالي بعد العثور على أحد الأغراض الخاصة به التي تركت في منطقة وادي عارة وتحليل حمضه النووي. وقال المراسل العسكري في معاريف نوعام أمير إن قصاصي الأثر نجحوا في تقليص دائرة البحث في منطقة محددة، في أحد المباني بالمدينة ثم تعقبه عبر طرق إلكترونية، لتحديد مكان اختبائه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/9

٢٢. رون بن يشاي: الأجهزة الإسرائيلية كانت بانتظار أن يخطئ منقذ عملية تل أبيب خطأه الأول

قال الخبير العسكري بصحيفة يديعوت أحرونوت رون بن يشاي إن "تصفية" نشأت ملحم، منقذ عملية تل أبيب في الأول من الشهر الحالي، أدت إلى إغلاق الحساب معه شخصياً، لأن قتله كان مسألة وقت ليس أكثر، بانتظار أن يخطئ خطأه الأول. وأشار بن يشاي إلى أسئلة كثيرة بقيت مطروحة بدون إجابات، سواء التخطيط للعملية أو الانتقال من مكان مخبئه لمكان آخر، ومن قام بمساعدته في

هذه المهام، وهو ما يعني أن ملحم لم يتم توجيهه بواسطة تنظيم الدولة الإسلامية أو أي منظمة أخرى، لكن كان له مساعدون سواء من داخل قريته أو خارجها، لمساعدته في الاختباء والتخفي. وأكد بن يشاي أن منطقة المثلث شمال "إسرائيل"، بما فيها وادي عارة حيث كان يقطن ملحم، تعتبر من المناطق الأكثر تأييداً للحركة الإسلامية بأراضي الـ 48 بزعامة الشيخ رائد صلاح، وربما أراد ملحم تلقي مساعدة من أحد للهروب من المناطق الفلسطينية، وصولاً إلى الأردن أو تركيا أو سورية، ولذلك أثر البقاء في مكانه منذ اختفائه، دون التحرك من مكان لآخر، حتى لا يكتشفه أحد. وأوضح أن أجهزة الأمن الإسرائيلية قامت بالعمل في مسارين متزامنين: انتشار أمني مكثف في جميع المناطق التي قد يصلها ملحم، والقيام بحملات اعتقال مكثفة لجميع أفراد عائلته، وفي النهاية كان هناك تقدير بأنه كان لا بد أن يخطئ حتى يصل الأمن إلى مكانه واغتياله، مع أن هناك توصية أمنية واضحة بضرورة إلقاء القبض عليه حياً.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/9

٢٣. تل أبيب: دعوة السكان لحمل السلاح بادعاء احتمال وقوع عملية

تل أبيب . عممت "دائرة الأمن العام" الإسرائيلية رسالة على الهواتف المحمولة في وسط "إسرائيل" تدّعي ورود إنذار "ساخن" حول نية بتنفيذ عملية بمنطقة تل أبيب في الوقت القريب. وجاء في الرسالة أن "كل من لديه سلاح شخصي مطالب بحمله بصورة فورية والحفاظ على اليقظة". وأضافت الرسالة أنه "تطلب من المتطوعين بزي الشرطة ورجال الحراسة وقوات الأمن بأن يرتدوا زيهم قبل الخروج إلى الشارع من أجل فرض ردع وحضور بارز".

الأيام، رام الله، 2016/1/9

٢٤. ليبرمان يتهم حكومة نتياهو بالكذب

القدس: هاجم رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان الحكومة الإسرائيلية، واعتبر أن سياساتها هي التي تسبب العمليات ضدّ الإسرائيليين، والتي وصلت إلى مركز تل أبيب قبل أيام قليلة، واتهمها باختراع مصطلح العمليات الفردية. وقال ليبرمان لموقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إن "ضعف الحكومة الإسرائيلية هو ما يشجع ويسمح بتنفيذ عمليات إرهابية ويسمع بارتفاع وتيرتها، الحكومة لا تنتهج أي سياسة للتعامل مع الوضع القائم".

وقال ليبرمان أن عملية إطلاق النار التي وقعت مؤخراً في شارع ديزينجوف في مركز تل أبيب، تمّ التخطيط لها بعناية، واتهم الحكومة بالكذب واختراع مصطلح "إرهاب الأفراد"، وأكد أن لا وجود لعمليات فردية، بل كل العمليات خطط لها بعناية منذ البداية.

الدستور، عمان، 2016/1/9

٢٥. استطلاع: 44% من الإسرائيليين يؤيدون ضمّاً تدريجياً للضفة

القدس المحتلة: أظهر استطلاع نشرته صحيفة ماكور ريشون اليمينية، أمس، أن 44% من الجمهور في "إسرائيل" يؤيدون فرض القانون الإسرائيلي جزئياً على الضفة الغربية المحتلة، بينما عارض ذلك 38% وقال 18% إن لا رأي لهم في الموضوع.

وبحسب الصحيفة، فإن الاستطلاع شمل يهوداً وعرباً ويشكلون عينة تمثل الجمهور في "إسرائيل". وبحسب الاستطلاع، أيد 38% فرض القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية كلها، بينما عارض ذلك 46% وقال 16% إن لا رأي لهم في الموضوع. كذلك عارض 47% فرض القانون الإسرائيلي على المناطق C الخاضعة للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية بموجب اتفاقيات أوسلو وتشمل أكثر من 60% من مساحة الضفة. وأيد ذلك 34%. وأيد 37% فرض القانون على المستوطنات فقط وعارض ذلك 47%. وقال 29% من الذين أيدوا فرض القانون الإسرائيلي تدريجياً إنه ينبغي فرضه أولاً على الكتلة الاستيطانية غوش عتصيون، و22% على كتلة "أريئيل"، و19% على مستوطنات الأغوار و10% على كتلة "معاليه أدوميم" أولاً.

الرأي، عمان، 2016/1/9

٢٦. "وزارة الصحة": ارتفاع عدد شهداء انتفاضة القدس إلى 150

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، يوم الجمعة، عن ارتفاع عدد الشهداء، برصاص واعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، إلى 150، بمختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ بداية "انتفاضة القدس" في تشرين أول/ أكتوبر 2015. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنه وباستشهاد الشاب نشأت ملح، من قرية عرعة، شمالي فلسطين المحتلة، ارتفع عدد الشهداء إلى 150، بينهم 29 طفلاً وطفلة وسبع سيدات، خلال مئة يوم من الأحداث في الأراضي الفلسطينية.

وبيّنت الصحة أن 22 فلسطينياً استشهدوا برصاص الاحتلال في قطاع غزة، إلى جانب شهيدين من الداخل الفلسطيني المحتل، (مهند العقبي من النقب، ونشأت ملح من عرعة).

وأفادت الإحصائية أن 126 مواطناً من الضفة الغربية والقدس المحتلتين ارتقوا برصاص واعتداءات قوات الاحتلال، بينهم 46 من الخليل، و35 من القدس، و16 من رام الله والبييرة، وعشرة من جنين، تليها نابلس بواقع ثمانية شهداء، فبيت لحم بواقع ستة شهداء، بالإضافة إلى شهيدين من طولكرم، وشهيد واحد فقط من كل من قلقيلة وسلفيت.

قدس برس، 2016/1/8

٢٧. "القدس": 19 إصابة بالرصاص خلال مواجهات بالضفة وغزة

رام الله: أصيب 14 مواطناً برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات على الشريط الحدودي لقطاع غزة، يوم الجمعة، فيما أصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، في كفر قدوم، ونعلين، ومخيم عايدة المحاذي لمدينة بيت لحم. وحسب مصادر طبية، فإن الشبان الـ 14 أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي في مناطق شرق حي الشجاعية قرب موقع "ناحل عوز"، ومعبر بيت حانون "إيريز" شمال القطاع وشرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وفي بلدة كفر قدوم، أفادت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الغاز والصوت صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، جرى علاجهم ميدانياً. وأضافت المصادر أن المسيرة انطلقت لمناسبة يوم الشهيد، بمشاركة المئات من أبناء البلدة، وعدد من المتضامنين الأجانب ونشطاء السلام الإسرائيليين، واتجهت صوب مستعمرة "قدوميم". كما أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة نعلين الأسبوعية، حيث أطلقت قوات الاحتلال الرصاص "الإسفنجي"، والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المشاركين في هذه المسيرة. وكانت مواجهات اندلعت ظهر يوم الجمعة في منطقة المفتاح عند المدخل الشرقي لمخيم عايدة بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى إصابة 5 شبان بالرصاص المعدني.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8

٢٨. إصابة العشرات في مواجهات مع الاحتلال بمناطق متفرقة من بيت لحم

بيت لحم: أصيب العشرات بالاختناق في مواجهات مع قوات الاحتلال، في مدينة بيت لحم، وبلدة تفوح، شرق بيت لحم. وأطلقت قوات الاحتلال عشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، على فتية تظاهروا قرب قبة راحيل، احتجاجاً، على إعدام قوات الاحتلال لأربعة شبان من قرية سعير مساء أمس. وأصيب عدد من الفتية بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ونقلوا إلى مستشفى بيت جالا للعلاج. وفي بلدة تفوح، شهد المدخل الغربي للبلدة مواجهات، ودفعت قوات الاحتلال، بقوات إضافية اقتحمت البلدة، ودممت عدة منازل. كما شهد مخيم الدهيشة، فجر يوم الجمعة، تظاهرة حاشدة، جابت شوارع المخيم، احتجاجاً على إعدام الشبان الأربعة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/8

٢٩. الاحتلال يفجر منزل عائلة الشهيد مهدي الحلبي

رام الله: فجرت القوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم السبت، منزل عائلة الشهيد مهدي الحلبي في قرية سردا شمال رام الله. واستشهد مهدي الحلبي وهو طالب في كلية الحقوق بجامعة القدس، قبل نحو ثلاثة أشهر، برصاص قوات الاحتلال في البلدة القديمة بالقدس بعد تنفيذ عملية طعن ضد إسرائيليّين. وكانت عائلة الشهيد مهدي الحلبي قد أخلت المنزل بعد أربعة أيام من استشهاد. وقال مراسل "القدس" دوت كوم، إن قوات كبيرة وآليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت قرية سردا، وقاموا بتفخيخ وتفجير منزل عائلة الحلبي. وأضاف أن مواجهات عنيفة اندلعت بين عدد من الشبان وقوات الاحتلال في القرية. وكانت قوات الاحتلال قد أبلغت والد الشهيد الحلبي الشهر الماضي بقرار هدم المنزل، ويأتي ذلك ضمن سياسة العقاب الجماعي التي ينتهجها الاحتلال.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8

٣٠. الاحتلال يسلم جثامين شهداء سعير

الخليل: سلمت سلطات الاحتلال، مساء أمس، جثامين شهداء سعير الأربعة، وهم: احمد سالم عبد المجيد كوازبة (19 عاماً) وعلاء عبد محمد كوازبة (19 عاماً) ومهند زياد كوازبة (18 عاماً) وخليل محمد الشلالدة (16 عاماً).

ونقل الشهداء الأربعة بسيارات الهلال الأحمر الفلسطيني إلى المستشفى الأهلي، من مقر الارتباط الإسرائيلي في مدينة الخليل، بحضور الارتباط الفلسطيني وممثلين عن عائلات الشهداء. وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم، انه بعد وصول جثامين الشهداء إلى المستشفى، قالت النيابة العامة الفلسطينية إن الطب الشرعي شرع بعملية تشريح للجثامين، وذلك لتوثيق جرائم جيش الاحتلال التي ارتكبت بحق الشهداء.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/9

٣١. منع رفع الأذان 600 مرة في المسجد الإبراهيمي في سنة 2015

منعت السلطات الإسرائيلية رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في الخليل نحو 600 مرة خلال العام الماضي 2015. وأكد مدير أوقاف الخليل إسماعيل أبو الحلاوة، أن الاحتلال واصل خلال العام الماضي انتهاكاته بحق المسجد الإبراهيمي، بمنعه رفع الأذان نحو 600 وقت، ووصول المصلين الفلسطينيين إليه. وأشار أبو الحلاوة إلى أن الاحتلال يمنع رفع الأذان يوم السبت أربعة أوقات من صلاة الفجر للمغرب، فيما يمنع المسلمين رفع الأذان في وقت صلاة المغرب طوال العام بحجة إزعاجه للمستوطنين. وحذر مدير أوقاف الخليل من إجراءات الاحتلال ضد المسجد الإبراهيمي خلال العام الحالي، "والتي هدد فيها ننتياهو بما وصفه بوقف الضجيج في البلدة القديمة بالخليل، في إشارة إلى صوت الأذان"، وفق تقدير أبو حلاوة.

الدستور، عمّان، 2016/1/9

٣٢. وقفة في رام الله تضامناً مع الأسير الصحفي القيق

نظّم صحفيون ونشطاء فلسطينيون، وقفة تضامنية في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، مع الصحفي المعتقل في السجون الإسرائيلية محمد القيق، والمضرب عن الطعام منذ 40 يوماً. وحمل المشاركون في الوقفة، التي دعا لها نشطاء وأسرى محرّرون، صور "القيق"، ولافتات تطالب بالإفراج عنه.

الدستور، عمّان، 2016/1/9

٣٣. "العودة الفلسطيني" يتهم الجنايات الدولية بالانحياز للاحتلال

اتهم "مركز العودة الفلسطيني" محكمة الجنايات الدولية بالانحياز لحكومة الاحتلال الصهيوني؛ بخصوص التقرير المبدئي الذي أصدرته المحكمة نهاية العام 2015 حول جرائم الحرب في قطاع غزة إبان حرب العام 2014.

وبحسب تقرير لمركز العودة يوم جمعة 2016/1/8؛ "فإن مسودة محكمة الجنايات الدولية احتوت على مغالطات كثيرة، وانحياز واضح للرواية "الإسرائيلية" ومساواة سافرة بين الجلاذ والضحية".

وأشار التقرير إلى أنه "جاء في النقطة الـ 55 من مسودة المحكمة أن الصراع بين الاحتلال "الإسرائيلي" وغزة يعود للعام 1967، متناسياً جذر الصراع منذ النكبة؛ حيث لجأ لقطاع غزة عشرات الآلاف من اللاجئين الذين شردتهم العصابات الصهيونية عام 1948، كما أعطت النقطة نفسها تبريراً غير مباشر لحرب الاحتلال بسبب انسحاب الأخيرة من قطاع غزة في العام 2005".

وأضاف تقرير مركز العودة: "في النقطة 56 من المسودة تتبنى المحكمة وجهة نظر حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" بشكل واضح من خلال تعليق حروب "إسرائيل" المتكررة على غزة بسبب إطلاق الصواريخ المتزايد من القطاع؛ حيث تجاهلت المحكمة الحصار المفروض على قطاع غزة منذ منتصف العام 2007 كأحد أسباب التوتر الحاصل، وبأن "إسرائيل" لا تزال قوة احتلال حسب القانون الدولي".

وأكد المركز أنه "يجري اتصالات بمحكمة الجنايات لتوضيح وجهة نظره الناقدة للمسودة، وأنه سيطلب توضيحاً لجميع النقاط التي يرى فيها انحيازاً لحكومة الاحتلال الصهيوني، خاصة أن القطاع تسكنه غالبية من اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجروا من أراضيهم عام 1948"، وفق التقرير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/8

٣٤. نادي الأسير: محكمة الاحتلال ترفض استئناف الأسيرين أبو عيشة وأبو صبيح

رام الله - فادي أبو سعدى: أفاد محامي نادي الأسير الفلسطيني مفيد الحاج بأن المحكمة المركزية للاحتلال في القدس المحتلة رفضت الاستئناف الذي قدم باسم الأسيرين المقدسيين سامر أبو عيشة وحجازي أبو صبيح وأبقت على قرار تمديد اعتقالهما حتى يوم الاثنين المقبل.

يذكر أن سلطات الاحتلال أصدرت بحق الأسيرين أمر إبعاد عن القدس الأمر الذي تم رفضه من قبلهما واعتصما في مقر الصليب الأحمر إلى أن اقتحمته سلطات الاحتلال وأقدمت على اعتقالهما.

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني مفيد الحاج قد أعلن أن محكمة الاحتلال في القدس مددت اعتقال الشابين، وذلك بذريعة كسر قرار أمر إبعادهما عن القدس علاوة على اتهامهما بالتحريض. وفي سياق الأسرى خاصة القاصرين منهم، قال الأسير عبد الفتاح دوله ممثل الأسرى الأطفال في سجن "عوفر" لمحامي نادي الأسير الفلسطيني إن عدد القاصرين الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال في السجن وصل إلى 270 طفلاً موزعين على ثلاثة أقسام. مشيراً إلى أن أعدادهم ارتفعت بعدما تم فتح قسمين جديدين خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي جراء ازدياد حالات الاعتقال التي نفذها الاحتلال في صفوف الأطفال والقاصرين منذ شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام المنصرم.

وأوضح دوله من خلال عملية التوثيق التي قام بها في "عوفر" أن 605 طفلاً وقاصراً جرى اعتقالهم وتوقيفهم ومحاكمتهم خلال عام 2015. مضيفاً إن مجموع الأطفال الذين تم اعتقالهم ونقل أعمارهم عن 15 عاماً بلغ 154 طفلاً.

كذلك تم توثيق حالات الأطفال والقاصرين الذين تعرضوا للاعتداء أثناء الاعتقال والتحقيق في النصف الثاني من العام والتي وصلت إلى 99 حالة علاوة على 36 حالة تعرضت لإصابات بالرصاص من قبل قوات الاحتلال خلال الهبة الشعبية المستمرة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/9

٣٥. تخفيضات الأونروا بين الرفض الفلسطيني وتشدد الوكالة

وصف مسؤول فلسطيني بارز لقاء وفد مشترك من فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية مع مدير عام وكالة الأونروا في لبنان ماتياس شمالي، "بالعاصف كما حال الطقس". الاجتماع الذي عقد في مكتب شمالي في مركز الأونروا الرئيسي في بيروت واستمر أكثر من ساعتين، شارك فيه أيضاً مدراء الأونروا في المناطق ومسؤول قسم الصحة. وبحسب أوساط فلسطينية واكبت اللقاء، فإن الوفد سأل شمالي "كيف للوكالة أن تخفض تقديماتها بينما عدد اللاجئين يزيد". وطلب بعض أعضاء الوفد من المدير العام وعدا بالتراجع عن النظام الصحي الجديد، لكنه، أي شمالي، كان واضحاً وشفافاً في مصارحتهم بواقع الوكالة والظروف التي تدفعها لاتخاذ قرارات لترشيد الإنفاق في أقسامها في الأقطار الخمسة ولا سيما في قسم الصحة عبر اعتماد نظام استشفائي جديد. إلا إن هذه المصارحة من جانب المدير العام - ووفق الأوساط نفسها - اتسمت

بشيء من التحذير عند حديثه عن التحركات الفلسطينية احتجاجاً على النظام الصحي الجديد، إذ كان واضحاً ومباشراً بالتنبيه إلى أن أي تعرض لمكاتب ومؤسسات الوكالة ومنشآتها وأي اعتداء على موظفيها سيؤثر سلباً على عمل الوكالة وبالتالي على تقديماتها للاجئين وموقف المجتمع الدولي، مذكراً بتداعيات ما جرى قبل نهاية العام الماضي في مخيم نهر البارد حين رفضوا استقبال المدير العام وممثل للأمين العام للأمم المتحدة. غير أن شمالي وعد بنقل كل الملاحظات التي أبدت على النظام الاستشفائي الجديد إلى المفوض العام الذي قال إنه سيلتقيه خلال أسبوعين. في منطقة صور لبي المئات من أبناء المخيمات دعوة اللجان الشعبية، واعتصموا أمام مكتب الأونروا، معلنين رفضهم لكافة القرارات التي اتخذتها. ورفع المعتصمون لافتات طالبوا فيها الأونروا "بالكف عن ظلمها والعدول عن قراراتها بحقهم". فيما وجهت اللجان الشعبية والمؤسسات وفعاليات المخيمات، مذكرة احتجاج للمدير العام للوكالة في لبنان تسلمها مدير مكتب منطقة صور فوزي كساب.

ورفضت المذكرة تحديد سقف تغطية مرضى المستوى الثالث بـ5,000 دولار فقط، ما سيسبب إخراج الكثير من المرضى من المستشفيات دون استيفاء مدة علاجهم. واستكرت تصنيف اللاجئين وحرمان عشرات الآلاف منهم من الخدمات الطبية تحت مبرر التجنيس أو فقدانهم للأوراق الثبوتية". وطالبت اللجان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمفوض العام للأونروا ببيير كرينبول ومديرها العام في لبنان ماتياس شمالي بضرورة تأمين موارد مالية للأونروا من موازنة الأمم المتحدة وعدم تركها تعتمد على التبرعات والهبات فقط، كما الاستمرار بتقديم الخدمات الأساسية للاجئين وعدم السعي لتقليصها تحت أي مبرر، وتحديد الأولويات للاجئين والسعي الجاد لتأمينها ووقف الهدر المالي ترشيد الإنفاق.

المستقبل، بيروت، 2016/1/9

٣٦. "قبلة بيت لحم الأخيرة" تحاكم اليسار سردياً

الخليل - عوض الرجوب: يشتبك الكاتب الفلسطيني أسامة العيسة في روايته "قبلة بيت لحم الأخيرة" بقسوة مع المكان والإنسان، في محاولة منه لتوثيق حقبة من الزمن شهدت تغيرات تدريجية، خاصة في صفوف اليسار الفلسطيني، لكنها جوهرية وكبيرة ألقَتْ بظلالها على قضية يفترض أن تكون ذات أولوية للفلسطينيين وغيرهم.

واختار العيسة - وهو من مخيم الدهيشة في بيت لحم وحاصل على جائزة الشيخ زايد للكتاب العام الماضي - معصرة قديمة تم ترميمها مؤخرا في قلب الخليل المحاصر لإشهار روايته، في تأكيد منه على دور المكان الذي يجب أن يلعبه الأدب في التحام مع المقاومة.

في هذه الرواية التي يقتسم فيها المكان دور البطولة مع كثير من الشخص، يعالج العيسة بإسهاب الحقبة الوطنية داخل الجامعات الفلسطينية في ثمانينيات القرن الماضي التي شهدت تجاذبات وخلافات وصلت أحيانا حد الشجار والافتتال، مروراً بسنوات من النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي لم تكتب ولم يوثقها أحد.

بشكل أو بآخر يتحدث العيسة عن هزيمة اليسار الفلسطيني، وكيف تحول شخوص من مناضلين كبار كانوا يتصدرون الصفوف في الثورة، ثم باعوا أنفسهم للمنظمات الأهلية في محاكمة قاسية لهم ولفصائل منظمة التحرير الفلسطينية الأخرى.

يحاول الكاتب في روايته وبعينه الصحفية تسليط الضوء على شخصيات ربما لم تأخذ حقها الكامل في وعي الإنسان الفلسطيني، كما يسלט الضوء على تغييرات حصلت لا يلمسها إلا من غاب طويلاً في السجن أو في الغربة.

يضع العيسة أصبعه على الجرح حين يعالج ظواهر سلبية سرت في المجتمع باسم الثورة والنضال، فجرّيس يبلغ ضيفه رائد العائد للتو من غربة طويلة اعتزله اللحاق بعائلته إلى كندا أسوة بمئات الآلاف من المسيحيين المهاجرين، ثم يشرح له كيف تغيرت طباع الناس والألفة والتعايش في مهد المسيح.

يسهب جريس في تشخيص الواقع المؤلم وانقسام الفلسطينيين إلى تيارات وجماعات وأطراف، وتغلغل الفساد في هياكل السلطة الفلسطينية وتدفع الناس إتاوات باسم المقاومة، وهو ما دفعه للتصويت على حركة حماس الإسلامية مع أنه مسيحي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/8

٣٧. نهاد المشنوق يلتقي عزام الأحمد والسفير أشرف دبور

التقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح المشرف على الساحة اللبنانية عزام الأحمد، يرافقه سفير فلسطين أشرف دبور ورئيس "الصندوق القومي الفلسطيني"

رمزي الخوري. ونقل الأحمد عن المشنوق "ارتياحه الشديد وارتياح الدولة اللبنانية الى حالة الهدوء والاستقرار والانضباط التي تعيشها المخيمات الفلسطينية منذ فترة".

السفير، بيروت، 2016/1/9

٣٨. تونس: المعارضة ترفض تعيين "سفير بن علي في إسرائيل" وزيرا للخارجية

تونس - حسن سلمان، والوكالات: نددت أحزاب المعارضة التونسية بتعيين سفير سابق للرئيس المعزول بن علي في تل أبيب على رأس وزارة الخارجية ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة، وهو ما اعتبره البعض محاولة غير مباشرة للتطبيع مع إسرائيل، فيما انتقد البعض تعيين صهر الرئيس التونسي على رأس وزارة الشؤون المحلية قبل أشهر من الانتخابات البلدية. وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد قرر تعيين خميس الجيناوي المستشار الدبلوماسي للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وزيرا للخارجية خلفا للطيب البكوش، ضمن تعديل حكومي جديد أعلن عنه مساء الأربعاء.

وأثار التعيين الجديد جدلا كبيرا في البلاد، وخاصة أن الجيناوي تم تعيينه خلال عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي مديرا لمكتب تونس في تل أبيب (عام 1996)، حيث اعتبر الأمين العام لحزب "التيار الشعبي" والقيادي في "الجبهة الشعبية" أن هذا الأمر يحمل رسالة سلبية من ناحيتين، مشيرا إلى أن الجيناوي محسوب على النظام السابق، وكان ممثلا له في إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2016/1/9

٣٩. العربي يبلغ بان كي مون بمقترحات لحماية الفلسطينيين الثلاثاء

القاهرة: تعقد اللجنة الوزارية العربية المصغرة المعنية بالتحرك على الساحة الدولية لتنفيذ قرار القمة العربية لدعم القضية الفلسطينية على الساحة الدولية برئاسة مصر اجتماعاً غداً (الأحد)، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، وذلك قبيل الاجتماع الوزاري العربي الطارئ، الذي سيناقش طلب السعودية بحث الاعتداءات الإيرانية على سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد.

وأعلن الدكتور نبيل العربي، أن الاجتماع سيبحث الجهود المبذولة لدعم القضية الفلسطينية وسبل التحرك العربي في هذا الشأن، وذلك قبل يوم واحد من توجهه إلى نيويورك بعد غد.

ولفت العربي إلى أن لجنة الخبراء القانونيين عقدت اجتماعين برئاسته كان آخرهما يوم الأربعاء الماضي، وذلك لوضع دراسة شاملة تتضمن عدداً من البدائل المقترحة والتوصيات لتوفير نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وذلك تنفيذاً لقرار سابق من وزراء الخارجية العرب في الرياض 9

نوفمبر الماضي، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب في وقت سابق من الأمين العام للأمم المتحدة وضع دراسة شاملة، تتضمن السوابق الدولية في مجال توفير الحماية في أراضي دولة فلسطين، ومنها ما حدث من سابقة توفير الحماية في مدينة الخليل. وأشار العربي إلى أنه سيبلغ كي مون خلال المباحثات التي سيجريها معه الثلاثاء المقبل المقترحات التي بلورها الخبراء القانونيون العرب لتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني، مشدداً على أن المطلوب في الوقت الراهن صدور قرار من مجلس الأمن فيما يخص موضوع الحماية وإرسال لجنة تحقيق في اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على أبناء الشعب الفلسطيني، إضافة إلى بحث إرسال قوة دولية من المراقبين تحت مظلة الأمم المتحدة لتوفير هذه الحماية، وذلك على غرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي. وأوضح العربي أنه سيلتقي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، لحثه على تنفيذ التعهدات الأمريكية للدول العربية لحل النزاع الفلسطيني - "الإسرائيلي" وفق إطار زمني محدد.

وتأتي زيارة العربي إلى نيويورك التي سيبدأها غداً تلبية لدعوة من كي مون للمشاركة في اجتماع مغلق لوضع المعايير التي سيتم على أساسها اختيار الأمين العام الجديد للمنظمة الدولية.

الخليج، الشارقة، 2016/1/9

٤٠. الناطق باسم "الأونروا": قريباً يبدأ بناء 2,000 منزل مدمر في غزة والتسليم قبل نهاية العام

غزة - أشرف الهور: من المقرر أن تشهد عملية إعمار قطاع غزة تقدماً ملموساً خلال الفترة المقبلة، من خلال البدء بتنفيذ عمليات بناء لـ 2,000 وحدة سكنية مدمرة، وذلك بعد عملية تأخير وبطء كبيرة، خلقت حالة من اليأس الكبير، لآلاف الأسر التي شردت بسبب هدم منازلها من قبل قوات الاحتلال في الحرب الأخيرة على غزة صيف العام 2014.

وقال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" أحد الجهات الدولية التي ترعى وتشرف على عملية الإعمار، إن الفترة المقبلة ستشهد البدء في إعمار 2,000 بيت تعرضت للهدم الكلي في الحرب على غزة.

وأشار في مقابلة مع "القدس العربي" إلى أن ذلك الأمر سيتم في الأسابيع المقبلة، بعد أن وصلت عملية بناء هذه الوحدات السكنية في مرحلة "الإجراءات الفنية".

القدس العربي، لندن، 2016/1/9

٤١. ملياردير يهودي يتبرع بمليار دولار لتطوير بطاريات منظومة القبة الحديدية لصالح إسرائيل

القدس المحتلة: نقل شلدون ادلسون الملياردير اليهودي الأمريكي الذي يملك نوادي قمار كبرى وصاحب صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، في العام 2013 اقتراحا سريا إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما نص على أن يتبرع بمبلغ مليار دولار من أمواله الخاصة لإنتاج المنظومة المضادة للصواريخ والقذائف "القبة الحديدية" لصالح إسرائيل.

وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية التي نشرت هذا النبأ أن الموقع الإخباري "بوليتيكو" نشر تفاصيل حول ذلك وذكر انه في سنة 2013 وبعد مصادقة الكونغرس الأمريكي على القانون الجديد الخاص بتمويل المنظومة المذكورة اتصل ادلسون بهاري ريد زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي وطالبه بنقل رسالة سرية إلى البيت الأبيض تتضمن اقتراحا بتبرعه بمليار دولار من أمواله الخاصة إلى الميزانية الفيدرالية الأمريكية من أجل استخدام هذه الأموال لتطوير بطاريات جديدة من منظومة القبة الحديدية لصالح إسرائيل.

ونقل ريد الاقتراح إلى الرئيس الأمريكي عبر قناة اتصال خاصة بينهما. ووفقا للموقع المذكور فوجئ أوباما بهذا الاقتراح لكن بعد إمعان التفكير طلب من ريد تقديم الشكر لأدلسون وأوضح بأن هذه فكرة غير جيدة لأنها تشكل سابقة، بأن يقدم مواطن تمويلا للحكومة لشراء أسلحة.

ويعتبر ادلسون الملياردير الذي جمع أمواله من نوادي القمار الفاخرة في لوس أنجلوس أكبر متبرع للحزب الجمهوري الأمريكي وتبرع في معركة انتخاب الرئيس الأمريكي عام 2012 لمنافسي أوباما بمبلغ 100 مليون دولار وذلك على أمل هزيمته.

ويعتبر ادلسون الأب الروحي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وهو الذي أقام الصحيفة اليومية المجانية "إسرائيل اليوم" وذلك لتشكل بوق إعلامي لنتانياهو.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/9

٤٢. استطلاعات الرأي الفلسطينية بين المصادقية والتشكيك

عدنان أبو عامر: تعرف الأراضي الفلسطينية مراكز عدة متخصصة بقراءة توجهات الرأي العام بإجرائها استطلاعات للرأي، لمناقشة قضايا سياسية واقتصادية وحزبية، ومنها: الهيئة العامة للاستعلامات، مركز القدس للإعلام والاتصال، المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي، مركز بانوراما حول الحكم الصالح والديموقراطية، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان"، ومركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت.

استطلاعات الانتفاضة

إنّ الاستطلاعات الفلسطينية الأخيرة أجراها المركز الفلسطيني للبحوث السياسيّة والمسحيّة في رام الله، وأعلنت نتائجها في 14 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2015، وأظهرت أنّ 67% من الفلسطينيين يؤيدون، و31% يعارضون استخدام السكين في المواجهات الراهنة مع إسرائيل، و37% يعتقدون أنّ المواجهات الراهنة ستتطور لانتفاضة مسلحة جديدة، لكن 18% يعتقدون أنّها ستتطور لمواجهات شعبية سلمية واسعة النطاق، وهناك 66% يعتقدون أنه لو تطورت المواجهات الراهنة إلى انتفاضة مسلحة، فإن ذلك سيساهم بتحقيق الحقوق الفلسطينية التي فشلت المفاوضات في تحقيقها، و51% يعتقدون أنه لو بقيت المواجهات الراهنة بالشكل التي عليه الآن، فإن ذلك سيساهم بتحقيق الحقوق الفلسطينية.

وفي هذا الإطار، قال الباحث في المركز جهاد حرب لـ"المونيتور": "إنّ نتائج استطلاعات الرأي لا يأخذها صانع القرار الفلسطينيّ بالقدر نفسه من الاهتمام الذي تحظى به من دوائر صنع القرار الإسرائيليّ والعربيّ، مع أنّ المراكز الفلسطينية التي تقوم بالاستطلاعات أثبتت جديتها ومصداقيتها مع زيادة خبرتها في هذا المجال، رغم وجود نسبة خطأ تكون ظاهرة في كلّ استطلاع، ولا أظنّ أنّ للتمويل الخارجي دوراً في إخراج نتائج محدّدة بهذا الإتجاه أو ذاك، لأنّ هناك شفافية لهذه الاستطلاعات، عبر نشر أسئلتها ونتائجها الكاملة على مواقعها الإلكترونيّة، وبات لدى الفلسطينيين ثقة بأنّ هذه الاستطلاعات تقيس توجّهات الرأي العام نحو قضايا الساعة".

هناك جملة من المشاكل تواجه مراكز استطلاعات الرأي في الأراضي الفلسطينية، أهمّها حداثة التجربة، لأنّ كلّها تمّ إنشاؤها عقب تأسيس السلطة الفلسطينية في عام 1994، ولا يزيد عمرها عن عشرين عاماً. كما أنّ الفلسطينيين المستطلعة آراؤهم لا يقدّمون في كثير من الأحيان إجابات دقيقة على أسئلة الاستطلاع، نظراً لشخصيتهم الحذرة بصفة دائمة، ممّا قد يرفع نسبة الخطأ. كما أنّ هناك صعوبات ماليّة في تمويل هذه الاستطلاعات، وحاجة إلى تطوير قدرات الكوادر البحثية والعلمية التي تنفّذ الاستطلاع، ونقصاً في معلومات الكثير من المستطلعين عن القضايا التي يتمّ سؤالهم حولها.

لقد نشر مركز العالم العربيّ للبحوث والتنمية "أوراد" لاستطلاعات الرأي في رام الله بـ10 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2015، نتائج استطلاع أظهر أنّ 86% من الفلسطينيين يرون أنّ الانتفاضة الحاليّة عفويّة، و70% يعتقدون أنّ عدداً محدوداً من الفلسطينيين يشاركون فيها، مقابل 26% يعتقدون أنّها انتفاضة شعبية واسعة، و37% يرون أنّها تعبّر عن إحباط الفلسطينيين من فشل عمليّة

السلام، و81% منهم يؤيدون الهجمات المسلحة ضد إسرائيل، و53% يعتقدون أن الكفاح المسلح هو الطريقة الأفضل لإنهاء الاحتلال.

وفي هذا السياق، قال مدير المركز نادر سعيد لـ"المونيتور": "هناك خرافات يتحدث بها بعض الفلسطينيين عن استطلاعات الرأي، خصوصاً عن توجيهها وتمويلها وأجندتها السياسية، لكن خبرتنا الممتدة لما يزيد عن عشرين عاماً في هذا المجال نجحت في تبديد الكثير من هذه الأفكار المسبقة عنها، من خلال الجودة العالية التي نقدمها. ورغم الفجوة القائمة بين مراكز استطلاعات الرأي والقوى السياسية الفلسطينية، لكن أكثر جهة تستفيد من الاستطلاعات وتخضعها للدراسة والتحليل هي حركة حماس، مع وجود من يهاجمنا من الساسة الفلسطينيين ليس بناء على منهجيتنا العلمية، ولكن بسبب النتائج التي تخرج بها الاستطلاعات، فقد لا ترضي هذه الجهة السياسية أو تلك".

التمويل والأجندة

وأعلن مركز استطلاعات الرأي والدراسات المسحية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، نتائج استطلاع شارك فيه 1363 فلسطينياً بالضفة وغزة، وصف 52% منهم أن المواجهات الجارية بين الفلسطينيين وإسرائيل هذه الأيام بأنها انتفاضة، وقال 43% إنها هبة جماهيرية، وأيد 52% قيام انتفاضة شعبية سلمية غير مسلحة، بينما أيد 43% قيام انتفاضة مسلحة. تبدو هناك نتائج متباينة في استطلاعات الرأي الفلسطينية التي تجريها عدة مراكز مختلفة، وربما يعود ذلك لاختلاف الفئة المستطلعة آراؤهم، والمنطقة الجغرافية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وطبيعة الأسئلة التي يقدمها الباحث مع المواطنين الفلسطينيين.

وتحدّث المستشار القانوني للإئتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" في غزة بكر التركماني لـ"المونيتور" عن جملة من المشاكل التي تواجههم في إعداد استطلاعات الرأي، ومنها "عدم تفهم دور الباحث الميداني من قبل بعض المؤسسات الحكومية الفلسطينية. وفي بعض الأحيان، هناك ضعف لدى المواطنين في فهم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الاستطلاعات، مما قد يعطي إجابات عامّة، وليس حسب المفهوم الذي يقصده الباحث، وضعف الثقة لدى المؤسسات العامة والحكم المسبق على نتائج الاستطلاع، العائد إلى القلق من النتيجة التي قد يفرضي إليها هذا الاستطلاع، والنتائج التي يتوصّل إليها".

إنّ المشكلة التي تواجه بعض استطلاعات الرأي أنها تتبع مزاجية هذا المركز الذي ينفذ استطلاع الرأي، بما يتناسب مع فكره وتوجهاته، وهو ما أكده مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في شباط/فبراير 2010، عن قيام بعض الفلسطينيين بملء مئات النسخ من استبانات استطلاع الرأي

لصالح أحد مراكز الاستطلاعات الفلسطينية، لم يذكر اسمه، مقابل مبلغ مالي، لتحقيق نتائج معينة في نهاية المطاف، خلال النصف الثاني من عام 2009، فإن بعض هذه المراكز له سوابق سلبية في إعطاء نتائج غير دقيقة، وهو ما حصل في استطلاعات الرأي التي سبقت إعلان نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني/يناير من عام 2006، وتوقّعت فوز "فتح"، فجاءت المفاجأة بفوز "حماس" بصورة كبيرة، ممّا اعتبر انتكاسة لمراكز الاستطلاعات، رغم أن آراء الفلسطينيين الذين يقدمونها في استطلاعات الرأي ليس بالضرورة هي التي يضعونها في صندوق الاقتراع.

كما تحدث الباحث الفلسطيني فضل سليمان في مقال نشره على موقع ائتلاف أمان كانون ثاني/يناير 2014، عن قيام بعض الباحثين الميدانيين الفلسطينيين وجامعي المعلومات والآراء ومجري المقابلات مع العينات المختارة، بالجلوس تحت شجرة بجانب الطريق، وتعبئة العدد الأكبر من الاستمارات، مما يتطلب وجود آليات رقابة ومتابعة في المراكز لضمان نزاهة جمع المعلومات والآراء من المواطنين من قبل الموظفين الميدانيين. أمّا مدير مركز أبحاث المستقبل في غزة حاتم أبو زائدة، موقع المركز ما زال معطلا بفعل تعرضه لهجمات قرصنة كمبيوتر كما ذكر مدير المركز، فكان له موقف مغاير حين أبلغ "المونيتور" أنّ "مراكز استطلاعات الرأي ليست جهات خيرية، وإنما لها أهداف سياسية، فهناك 3 مشاكل تحيط بمصداقية النتائج التي تعلنها هذه المراكز، أهمّها أنّها مدعومة من دول غربية ومنظمات غير حكومية، وتحاول توجيه نتائجها بما يخدم سياسات صاحب المال. كما أنّ المنهجية العلمية التي تعتمدها المراكز، فيها كثير من التشكيك وعدم الدقة، فضلاً عن الجانب الأمني الذي يغلب على عملها في الضفة الغربية، حيث يخشى كثير من الفلسطينيين التعبير عن آرائهم بحرية، خشية الملاحقة الأمنية من السلطة الفلسطينية وإسرائيل".

وأخيراً، لا تزعم مراكز استطلاعات الرأي الفلسطينية أنّ نتائجها تطابق الواقع بدقة، لكنّها تقترب من توجيهات الرأي العام، وهناك شواهد على هذه التقديرات، مثل الاستطلاعات المتعلقة بقياس حجم شعبية الفصائل الفلسطينية وسبق ذكرها في هذا المقال، رغم ما لدى الفلسطينيين من شكوك تزداد أو تتراجع بين هذا الاستطلاع أو ذاك، سواء أكان لعدم دقّتها حيناً أم المزاعم بأنّها تخدم جهاتها الممولة أحياناً، لكنّ هذه الاستطلاعات تبقى أداة أساسية في قياس توجيهات الفلسطينيين، ويمكن الاستناد إليها في تحديد السياسات الفلسطينية، الداخلية منها بين الفصائل الفلسطينية، والخارجية مع إسرائيل، كما اتضح في آخر استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي في الضفة الغربية يوم 16 تشرين الثاني/نوفمبر، وتحدث عن مستقبل علاقة الفلسطينيين مع إسرائيل، ومدى شعبية فتح وحماس، وحجم الرضا الفلسطيني عن أداء الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

Al-Monitor, 8/1/2016

٤٣. السلطة "باقية" فهل "تتمدد"؟!

عريب الرنتاوي

الرئيس يريد للسلطة أن تبقى... حسناً، الجميع يريدون ذلك، من مؤيدي أو سلو ومعارضيه... من أنصار خيار "المفاوضات حياة" إلى أتباع نظرية "المقاومة حياة"... جميعهم يريدون السلطة، ويريدونها "باقية وتتمدد"... ولكل من فريق من الأفرقاء "نظريته" في شرح وتفسير أسباب تمسكه بالسلطة ويقائها... الرئيس عباس، يراها مكسباً وإنجازاً، وهو ما زال يعتقد بأنها ستؤول إلى "دولة"، رغم أنه انضم مؤخراً إلى قائمة القائلين بأنها "سلطة لا سلطة لها".

حماس، صاحبة نظرية "المقاومة حياة" تريد بقاء السلطة، وهي لا تتحدث عن رغبتها في المشاركة في انتخاباتها وحكومتها ومؤسساتها، حتى أنها عرضت ذات يوم، استلامها من الرئيس وفتح حين تكاثرت التصريحات الاستعراضية المهددة بـ"تسليم مفاتيح السلطة" إلى ننتيا هو... ولا ندري ما الذي ستفعله حماس بسلطة تحت إبط الاحتلال وجلده، وكيف ستوفق بين التزامات السلطة ومندرجات المقاومة ومقتضياتها.

جيوش الموظفين والمتقاعدين وأصحاب المصالح والمزايا وبطاقات "VIP"، يريدون السلطة كذلك، حياتهم ومصالحهم ستتهار صبيحة اليوم التالي لحل السلطة، أكثرهم بات مؤمناً بأن طريق السلطة نحو الدولة، قد بات مسدوداً، وأن الدولة و "حل الدولتين" قاد بات وراء ظهورنا، ولكنهم لا يأبهون، طالما أن السلطة تعمل كأبي صراف آلي "ATM" نهاية كل شهر... بعضهم يجترح نظريات تزوج ما بين "حاجته" لبقاء السلطة وقناعته باستحالة "تمدها"... نظرية "إعادة تعريف وظائف السلطة" ربما تندرج في هذا السياق.

لم يقل لنا أحد حتى الآن، كيف يمكن للسلطة أن تستعيد أو بالأحرى، أن يكون لها "سلطة"، وكيف بمقدورها أن تتحول إلى دولة... ومن باب الإنصاف، لم يتقدم لنا أي فريق من الأفرقاء على اختلاف مرجعياتهم ومواقفهم، بما يقنعنا بأن السلطة ستتحول يوماً إلى دولة، تحتضن تطلعات الشعب الفلسطيني وأحلامه وأمانيه في الحرية والعودة والاستقلال.

الرئيس عرض لفكرة "المؤتمر الدولي" كطريق لتحويل السلطة إلى دولة... لكنه يعرف أكثر من غيره، أن هذا الطريق غير نافذ، وأن فكرة المؤتمر الدولي التي سقطت أكثر من مرة في ظروف أفضل، لا تمتلك ما يكفي من قوة الدفع والزخم في الظروف المحيطة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، إقليمياً ودولياً... ولا أظن أن أحداً على الساحة الدولية، قد توقف ملياً أمام "مقترح الرئيس"، ولا أظن أيضاً أن الرئيس يمتلك من الأوراق، أو تتوفر لديه النية لامتلاك ما يكفي منها، لتمليك فكرة المؤتمر الدولية أقداماً تسير عليها.

توفرت له فرصة تاريخية، في انتفاضة الحجارة والسكاكين، بيد أنه آثر أن يقف منها في البدء، وقفة "المراقب والمحلل السياسي"، لا القائد التاريخي الذي يعمل على توجيهها وقيادتها وتطويرها صوب الأهداف التي يمكن تحقيقها... قبل أن يتطور الموقف إلى حد التصدي للمتظاهرين على مقربة من "بيت إيل" بالقوة، وجُلبهم من كوادر فتح والمنظمة وفصائلها، مع أنها "مقاومة شعبية وسلمية" طالما عبرت السلطة والرئاسة عن تطلعها لاندلاعها وامتنادها لتكون "ورقة القوة" الرئيسة لـ "تخليق" الحلول والمبادرات، وتعزيز الموقف على موائد التفاوض.

مشروع "المقاومة مع وقف التنفيذ"، لا يعرض علينا أي اقتراح جدي للانتقال بالسلطة التي يتمسك بها، إلى دولة مستقلة... أصحابه غارقون في عبث البحث من دون جدوى، عن حلول لمشكلات القطاع المحاصر، أو بالأحرى عن حلول لمشكلاتهم هم مع القطاع وفيه... تائهون على تخوم "معبر رفح" و"الميناء العائم" ومشاريع "التهديئة المستدامة"، حائرون بين "أحلام السلطة" و"متطلبات المقاومة، متورطون من الرأس حتى أخمص القدمين، في لعبة المحاور وصراعتها وتوازاناتها.

"انتفاضة الحجارة والسكاكين" وفرت لحماس فرصة ذهبية للهبوط من أعلى قمة شجرة "الانقسام" وتغليب المصلحة الوطنية العليا، والاستجابة لمبادرات المصالحة، والتخلي عن نظرية "التمكين"... لكن بدلاً عن ذلك، رأينا حماس تتبع تكتيك "التصعيد" في الضفة و"التهديئة" في غزة، في استعادة "طبق الأصل" لما سبق للسلطة أن فعلته زمن العدوان المتكررة على قطاع غزة، وبصورة بدا معها أن فريق الانقسام نجح في إحكام الفصل والقطع بين شطري الوطن، المحتل والمحاصر، فبات كل جناح من جناحيه، يخفق بمعزل عن الآخر.

وفيما الفلسطينيون غارقون في حالة من حالة من التيه وفقدان البوصلة والاتجاه، تواصل إسرائيل سعيها الدؤوب والمكثف، لفرض وقائع جديدة على الأرض، وتخرج من الأدرج أخطر المشاريع الاستيطانية: "E1"، وتقتل ما يقرب من مائة وخمسين شاباً وطفلاً وفتاة في غضون مائة يوم من الانتفاضة، وتواصل انتهاكاتها وعدواناتها على المسجد الأقصى والمقدسات، وتجعل حياة أهل الضفة، والقدس خاصة، جحيماً لا يُطاق، دع عنك كارثة الحصار في غزة، التي وإن كانت إسرائيل المسؤول الأول عن استمرارها واستنطالها، إلى أن الأداء الفلسطيني المحكوم بحسابات المصالح الأثمانية والانقسام، قد أسهم من دون ريب، في تفاقهما.

الدستور، عمان، 2016/1/9

٤٤. نتتياهو... وحل السلطة الوطنية!!

راسم عبيدات

عادت لتطفو على السطح مجدداً قضية حل السلطة الفلسطينية، حيث بدأت الكثير من الأوساط السياسية والحكومية الإسرائيلية بما في ذلك ذلك الجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية بعقد اجتماعات علنية وسرية للبحث في ما اسمته سيناريو وخيارات حل السلطة الفلسطينية، ولعل الأوضاع التي تثير مثل هذا النقاش مرتبطة بجملة من العوامل والظروف والتطورات الداخلية والخارجية، فعلى الصعيد الداخلي هناك انسداد واضح في الأفق السياسي وكذلك الوضع الأمني الإسرائيلي غير مستقر ونتتياهو رغم الإجراءات والممارسات القمعية لم يستطع وقف الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، والإجراءات والعقوبات الجماعية الإسرائيلية خلقت أوضاعاً وظروفاً اقتصادية صعبة للسكان الفلسطينيين، والسلطة الفلسطينية بالكاد تفي بالتزاماتها المالية.

أما التطور الأبرز في هذا الجانب فإسرائيل ترى في التطورات العربية والإقليمية ما يخدم مشروعها السياسي، من حيث وجود بديل عربي وإقليمي يقبل أن يملأ الفراغ الذي قد ينشأ وبأداة فلسطينية. فإسرائيل وجدت في تصاعد الخلاف الروسي - التركي والعقوبات الروسية الاقتصادية والتجارية والسياحية والدبلوماسية، فرصتها لكي تعيد دفاء الحرارة للعلاقات الإسرائيلية - التركية التي توترت بعد الهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة وقتل وجرح عدد من المواطنين المتضامنين الأتراك على متنها، وبسبب الأزمة السورية والحرب السعودية على اليمن والخوف من إيران دوراً ونفوذاً في المنطقة، وجدنا بأن إسرائيل ترى بأن الطرف ناضج لكي يكون هناك بديل عربي أو إقليمي يتم من خلاله استبدال السلطة الفلسطينية الحالية بسلطة أخرى، وبما يحقق مشروع نتتياهو للسلام الاقتصادي في تأبيد وشرعنة الاحتلال مع تحسين شروط وظروف حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال بأموال من الصناديق العربية والدولية.

الرئيس عباس أعاد في خطابه أمس التأكيد على أن السلطة الوطنية إنجاز وطني، ولن يسمح للإسرائيليين بتدميره، وهو يقول بشكل واضح انه لن يحل السلطة الفلسطينية، وهذا يضع الكثير من علامات الإستفهام والتساؤل على تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي دعت في اذار من العام الماضي الى مراجعة العلاقات السياسية والأمنية والإقتصادية مع إسرائيل، وفي ظل موقف السلطة الفلسطينية الواقع بين المطرقة الشعبية بضرورة الدعم العلني والمباشر للانتفاضة الشعبية وإسنادها والعمل على مراجعة او حتى وقف الإتفاقيات الأمنية والسياسية والإقتصادية مع إسرائيل، وكذلك سحب الإعتراف المتبادل ما بين منظمة التحرير وإسرائيل بسبب رفضها الإلتزام والتطبيق للإتفاقيات الموقعة. وبين السندان الإسرائيلي الذي يتهم للسلطة بعدم قدرتها على وقف الهبة

الشعبية، بل انها تساهم في التحريض على إستمرار ما تسميه دولة الإحتلال بالإرهاب، والإسرائيليين في ذروة هذا الحال الفلسطيني-الإسرائيلي، جاء مفاجئاً أن تسرّب الصحافة الإسرائيلية أواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الأول، أنّ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية ناقش سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية، وسبل التعامل الإسرائيلي مع هذا الاحتمال في حال حصوله، مع وجود وزراء إسرائيليّين مؤيدين ذلك، في ظل اعتبارهم أن انهيار السلطة فرصة تخدم مصالح إسرائيل، وطالبوا حكومتهم بعدم منع انهيارها، لكنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، أعلن أنّه لا يتمنّى انهيار السلطة، خوفاً من البدائل السيئة على الأمن الإسرائيليّ.

انا لا أرجح بأن لا إسرائيل ولا السلطة ولا دول العالم معنية بحل او تفكيك أو إنهاء السلطة، فهناك مصلحة امريكية - إسرائيلية - أوروبية غربية وحتى لبعض الأطراف العربية والإقليمية، بأن حل السلطة وتفكيكها، يكون فقط حال نضوج وتوفر البديل العربي والإقليمي، وحتى تتوفر ظروف نضج ذلك البديل او بروز تطورات لتحولات وتبدلات او تغييرات تفرض أشكالاً جديدة من الحل او الصراع، فإن السلطة الفلسطينية لن تقدم على حل نفسها، أو التفكيك لمشروعها، فهي ترى بأن حل السلطة في الضفة الغربية لن يستتبعه حل لها في قطاع غزة، حيث حماس هي من يسيطر على القطاع، وبالتالي يتحول القطاع الى إمارة خاصة بحماس، وهذا يعني تحقيق لشرط ورؤية نتنياهو بالحلول المؤقتة، وتعزيز لسلطتها في الضفة على حساب حركة فتح، ناهيك أن المنتفعين من هذا المشروع من خلال الطبقة التي نمت من داخل السلطة وخارجها، وتم ربط أغلبها بمؤسسات النهب الدولي (البنك وصندوق النقد الدوليين)، سيقاثلون بشراسة من اجل عدم حل السلطة، وكذلك أبناء الأجهزة والذين يرون بالسلطة اكبر رب عمل ومشغل لهم، لن يكونوا مع خيار حل السلطة، وحل السلطة يعني بأن هناك استحقاقات كبيرة ستترتب على ذلك بأن قيادة هذه السلطة سيصبح رأسها مطلوباً، وستدفع ثمن موقفها دماً وسجوناً ومطاردة، فهل مثل هذه السلطة مستعدة لدفع هذا الثمن...؟؟ وكذلك الواقع والحاضنة العربية التي كانت متوفرة للسلطة والمنظمة عربياً سابقاً، ليست متوفرة الان فالكثير من العواصم العربية من عمان حتى تونس، قد لا تفتح أبوابها امام قيادة السلطة.

إسرائيل ترى بالتنسيق الأمني مهمة اساسية للسلطة، وعدم قيامها بهذه المهمة وكذلك مراجعتها لاتفاقية باريس الاقتصادية، يعني عملياً حل للسلطة، وقيام إسرائيل بتفكيك تلك السلطة، وهذا يعني دخول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي مرحلة أكثر تصعيداً ودموية.

وهنا قد تقدم إسرائيل على عملية شبيهة بعملية ما سمي بالسور الواقعي في عام 2002، وتقيد حركة الرئيس عباس، كما حصل مع الرئيس الشهيد أبو عمار، وهنا ستقوم إسرائيل بتدمير كل مقرات ومؤسسات السلطة، وبما يلغي وجودها بشكل نهائي، وما يترتب على ذلك من اوضاع تعيد السيطرة

المباشرة للاحتلال على كل الأوضاع ومفاصل الحياة في الضفة الغربية. وهنا سنكون أمام وضع سياسي وأمني جديد، يعيدنا إلى ما قبل العام 1994، حين بسطت أول سلطة وطنية فلسطينية أقدامها على أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بموجب اتفاق أوسلو. إسرائيل تدرك تماماً بأن حل السلطة الفلسطينية أو تفكيكها، عبر الضغط الأمني والعسكري والمالي والاقتصادي، يعني البحث عن بديل، وهذا البديل تراه في ظل محيط عربي مضطرب أوضاعه، قد يكون قوى مغرقة بالتطرف ك"داعش" أو متفرعاتها، ناهيك عن حالة الانفلات الأمني وغياب السلطة، ومما يستدعي عودة الإدارة المدنية، والمسؤولية الإسرائيلية الكاملة عن كافة شؤون وحياة الفلسطينيين المدنية والخدماتية.

الإنزياحات اليمينية في الحكومة الإسرائيلية المتطرفة ودعوات العديد من قادات احزابها وعلى رأسهم "البيت اليهودي" بقيادة نفتالي بينت واورى ارتيل وغيرهما الى ضم الضفة الغربية الى إسرائيل ودفن اوسلو، وانسداد الأفق السياسي والمأزق الذي تعيشه الحكومة الإسرائيلية على ضوء تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، التي ادخلت المجتمع الإسرائيلي في حالة من الهوس والخوف والهستيريا وفقدان الأمن الشخصي، وما تعيشه السلطة الفلسطينية من اوضاع وظروف تفقد فيها السيطرة وتعمق ازمتها الاقتصادية، وتراجع هيبتها والثقة بها من قبل الشعب الفلسطيني، هي التي دفعت بنتنياهو وتسيفي ليفني: من المعسكر الصهيوني وقادة الأجهزة الأمنية والجيش، وكذلك وزير الخارجية الأمريكي في منتدى سابان لسياسات الشرق الأوسط، الى اطلاق تحذيراتهم ودعواتهم الى تقوية السلطة الفلسطينية وتقديم الدعم لها، لأن انهيارها سيكون بديلها أكثر سوءاً وتطرفاً لإسرائيل. وختاماً أقول بأن الخليفة المتوقع في حال انهيار السلطة الفلسطينية، سيكون منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الجنرال يوآف مردخاي، مع أن المشكلة الأكبر التي ستواجه إسرائيل، في حال تحقق سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية، المصير المجهول لأفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، والذين يحملون عشرات الآلاف من البنادق والأسلحة، وربما تقع في أيدي منفذي العمليات المسلحة ضد الإسرائيليين.

وسيبقى هذا الوضع قائماً، حتى وجود بديل عربي أو إقليمي، يقبل بهذا الوضع، او ربما ستقود تطورات الهبة الشعبية إلى تطورات وتحولات قد تحدث تعديلات وتغيرات في ميزان القوى مستفيدة من الأوضاع الناشئة والمعادلات التي ترتسم عربياً وإقليمياً ودولياً.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8

٤٥. الاحتلال خائف على السلطة وعباس يناكفه ببقائها!!

ياسر الزعاترة

جديد عباس هو قديمه. ومع أننا لا نتوقع منه أي تغيير كما أكدنا مرارا وتكرارا، لأن الثورة لا تظهر بعد الثمانين في العادة، إلا أننا نضطر للانتظار والمتابعة مع كل وعيد أو تهديد ومع كل "قنبلة موعودة"، أو خطاب جديد.

بمناسبة أعياد الميلاد، وُعدنا بخطاب من السيد الرئيس، وبدأت التكهنات حول الخطاب من قبل من يحبون أن يذكروا الناس بنظرية وهمية خلاصتها أن لهذا الشعب قيادة عظيمة ستقوده إلى تحقيق الإنجاز التاريخي ممثلا في الدولة الفلسطينية المستقلة وكاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 67، وعاصمتها القدس الشرقية، وقد يضيف البعض من باب الحب والتفاؤل؛ حق العودة والإفراج عن الأسرى، مع العلم أن الحركة التي يقودها السيد الرئيس تأسست في الأصل لكي تحرر الأراضي المحتلة عام 48، حيث لم يكن الباقي الذي يحلمون به الآن قد خضع للاحتلال بعد!!

لم يفاجئنا محمود عباس بشيء هذه المرة، وكما المرات السابقة، لكنه أضحكنا حين كان أبرز ما في خطابه هو الحديث عن السلطة كإنجاز للشعب الفلسطيني (كذلك في أكثر الخطابات)، مضيفا القول بأن عليهم (المحتلون طبعاً) ألا يحلموا بانهارها، لأن الشعب لم يتابع تصريحات ننتياهو وكثير من المسؤولين الصهاينة وهم يبدون القلق الحقيقي وليس المفتعل من احتمال انهيار السلطة، لا شيء، إلا لكونها سلطة صُمدت لخدمة الاحتلال، وهي كانت ولا تزال وفيه للمهمة التي أسست من أجلها، بل إنها في عهد محمود عباس تسجل وفاءً منقطع النظير تستحق معه، وقيادتها الكثير من الثناء من قبل قادة العدو، وكما من رعاه الأمريكان والغربيين.

نفتح قوساً كي نشير إلى ما نقلته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية يوم الخميس، أي في اليوم التالي لخطاب عباس، عن مصادر أمنية إسرائيلية بقولها إنه وبناء على تعليمات مباشرة وصارمة من رئيس السلطة محمود عباس، فقد طرأ انخفاض كبير على مستوى "التحريض" في وسائل الإعلام الفلسطينية، لا سيما التابعة للسلطة والخاضعة لتأثيراتها.

أما الأهم، بحسب الصحيفة فهو قيام الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة بالتمركز في مناطق الاحتكاك التقليدية بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي ومنع الاحتكاكات عبر استخدام القوة. لكن الخطوة الأهم حسب الصحيفة هي إصدار تعليمات لاستئناف شن حملات اعتقال في صفوف أعضاء حركة حماس في أرجاء الضفة الغربية.

هذا هو الأهم في خطاب الرجل، أعني التأكيد على بقاء السلطة، فلا تهديد ولا وعيد هذه المرة، مع أن جوهر التهديدات السابقة بحل السلطة تعكس بمفهوم المفارقة إقراراً بأن بقاءها يخدم مصلحة المحتلين.

الثابت الأخرى لمحمود عباس، والتي بات يعرفها الجميع كانت حاضرة أيضاً في الخطاب، فالتعويل هو على المفاوضات، وليس على الكفاح المسلح، والهيئة الجماهيرية (يكره كلمة انتفاضة، وهو أعلن مراراً أنها لن تتدلع ما دام على قيد الحياة)، هي إنذار للإسرائيليين، وهذا هو التهديد الكبير الذي حملته الخطاب، لكنه يغدو بلا معنى حين يعلم الجميع حجم الجهد الذي تبذله سلطته في ملاحقتها. الثابت التقليدي الثالث، وربما الأخير في خطابات عباس، وحضر هنا أيضاً؛ يتمثل في هجاء حركة حماس، والحديث عن الحكومة والانتخابات، وحيث يعلم الجميع أن عباس لا يفهم من المصالحة إلا مصطلح الانتخابات، وبالطبع لأن لديه هاجساً مقيماً يتمثل في استعادة شرعية فقدها في العام 2006، وهو يعتقد أن بوسعه استعادتها ولو بأي نسبة بالتحالف مع آخرين (اتهم حماس برفض الانتخابات فأنكرت ذلك بالطبع).

هجاء حماس منذ عامين أصبح لازمة، وكذلك تبرير حصار المصريين لقطاع غزة، ليس فقط بسبب المناكفة الحزبية التقليدية، بل أيضاً من أجل تقديم فروض الولاء للسياسي على أمل إبعاده عن دحلان، وهو برر له، أي للسياسي حصار القطاع، كما فعل من قبل.

الخلاصة أن جديد عباس هو قديمه، ومعه تعيش القضية في تيه مقيم منذ 2004، وستبقى كذلك إلى أن يتدخل القدر، مع أننا لا نعول كثيراً على الخليفة الذي سنأتي به ظروف خارجية وتوازنات معروفة لا تعبر غالباً عن مصالح الشعب والقضية، ولن يتغير الموقف سوى بتصعيد الشعب لانتفاضته وقلب الطاولة في وجه الجميع، ودفع فتح وجميع الفصائل إلى التوحد في الميدان على مسار جديد يمكنه تحقيق إنجاز للشعب وقضيته.

الدستور، عمان، 2016/1/9

٤٦. الجيش الإسرائيلي يخوض "معارك" على الجبهة السياسية

عاموس هرئيل

بهدهوء تام، في ظل تغطية اعلامية دنيا، اعاد الجيش الإسرائيلي، هذا الاسبوع، الى السلطة الفلسطينية عشرات جثامين "المخربين"، الذين قُتلوا خلال تنفيذ عمليات في الضفة الغربية في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

حتى نهاية الاسبوع لم يتبقَ أي جثمان فلسطيني لدى الجيش الإسرائيلي. وهكذا تبذرت، دون أن يرى احد، واحدة من خطوات العقاب والردع المركزية التي اقرها "الكابنيت" باحتفالية وضجيج كبيرين في اعقاب موجه "الارهاب" الفلسطيني الحالية. وزير الامن الداخلي، جلعاد اردان، الذي شجع على خطوة احتجاز الجثامين لا يزال يمكنه أن يواصل اختبار تأثيراتها المحتملة. فالشرطة، التابعة لامرته، تواصل احتجاز بضعة جثامين لـ"مخربين" قتلوا في شرق القدس، وفي نطاق الخط الاخضر. ولكن في الجيش مقتنعون بان مناورة الجثث لم تجد نفعاً حتى اليوم. فمع الجنازات لم يلجم دوافع "المخربين" التالية.

العكس هو الصحيح: رفض اعادة جثامين "المخربين" في الخليل ساهم على مدى بضعة اسابيع في تصعيد التوتر في المدينة، والذي قل بعض الشيء عندما بدأت إسرائيل باعادتها. كل قضية الجثامين، يقول ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، كانت سخافة تامة. ويشارك في هذا الرأي الكثيرون في القيادة الامنية. ثمة من يتعاطون بالنبرة الانتقادية ذاتها لخطوة اخرى اتخذتها الحكومة، هي استئناف سياسة هدم منازل "المخربين". لقد عادت إسرائيل الى هدم منازل "المخربين" في الضفة في صيف 2014، بعد تسع سنوات من توقفها التام عن ذلك. وفي الاشهر الاخيرة سرعت جدا وتيرة الهدم. ولا تزال المنفعة موضع خلاف، رغم أن رئيس الوزراء نتتياهو ووزير الدفاع يعلون يؤيدان هذه السياسة بالفم المليء.

اكثر من ثلاثة اشهر داخل المواجهة الحالية، والانتفاضة الثالثة التي لا يتجرؤون بعد على تسميتها باسمها، العنف هو حقيقة قائمة. فعمليات الدهس والطعن تجري على التوالي، في ظل توقفات قصيرة، وفي اعقابها ارتفاعات مفاجئة في عدد الاحداث التي يصعب على الاستخبارات تفسيرها. فالمظاهرات الجماهيرية، التي ظهرت هنا وهناك في الشهر الاول، كادت تختفي. وحسب معطيات المخابرات، التي نشرت، أول من أمس، فقد طرأ انخفاض طفيف في عدد العمليات الاجمالي في كانون الاول، مقارنة بالشهر الذي سبقه. وبالمقابل، ارتفع بقدر ما معدل عمليات اطلاق النار. والميزة الابرز للعنف، الذي يضرب بين الحين والآخر غرب الخط الاخضر ايضا (مثلما في يوم الجمعة الماضي في مركز تل أبيب) تتعلق بمنفذه. فالغالبية الساحقة من "المخربين" لا يزالون يعملون بمفردهم، بلا مراتبية تنظيمية خلفهم، حتى عند الحديث عن عمليات اطلاق النار. وكثفت "حماس" نشاطها وامتشقت من السبات بعضا من خلاياها "الارهابية" القديمة، ولكن انجازاتها قليلة حالياً، في ضوء الجهد المضاد المشترك الذي تقوم به إسرائيل والسلطة. ونشرت المخابرات، أول من أمس، انها اعتقلت خلية ارهابية اخرى لـ"حماس" من الخليل ومن شرق القدس، يشتبه باعضائها في

التخطيط لعملية خطف وقتل مواطن إسرائيلي، بهدف خوض مفاوضات على إعادة جثته مقابل تحرير سجناء فلسطينيين محبوسين في إسرائيل.

حتى الآن لم تظهر خلافات داخلية بارزة في موقف الطرف الإسرائيلي من المواجهة. فقد ساند نتنياهو ويعلون موقف رئيس الأركان، غادي آيزنكوت، الذي سعى إلى الاكتفاء بخطوات رد محدودة على تصاعد العنف والامتناع عن حملة واسعة، بدعوى أن لا وجه شبه بين إرهاب "السكاكين" الحالي و"إرهاب الانتحاريين" في الانتفاضة الثانية. ينظر آيزنكوت وضباطه الكبار بسخرية ما إلى المطالب بحملة جارفة على نمط "السور الوافي 2" في الضفة ويتساءلون ماذا ستجدي عملية لمصادرة كل سكاكين المطبخ في رام الله أو الخليل، حين يعتقل الجيش الإسرائيلي كل ليلة على أي حال عشرات المشبوهين للمشاركة في "الإرهاب" والعنف الشعبي. فامكانية عملية واسعة في منطقة محددة، مثل الخليل، قائمة، ولكنها لا تتخذ حالياً طالما بقي عدد المصابين في الجانب الإسرائيلي لا يصل إلى حجم يخلق ضغطاً سياسياً ناجحاً على الحكومة.

كما أن الانتقاد الذي تطلقه المعارضة من اسحق هرتسوغ وحتى أفيغور لبيرمان، على أداء نتنياهو في مواجهة "الإرهاب"، هو انتقاد عمومي في أساسه ولا يقترح بدائل عسكرية عملية. عضو "الكابنيت"، وزير التعليم نفتالي بينيت، الذي روج في الأسابيع الأولى لرد عسكري صلب وواسع، خفض منذئذ النبرة، وغرق في هذه الأثناء في الانشغال بآثار قضية الإرهاب اليهودي في دوما أو كبديل في مراقبة كتب القراءة في المنهاج التعليمي للادب في المدارس الثانوية.

ولكن نشأت الآن امكانية كامنة لبعض التوتر بين القيادة السياسية والعسكرية. وكما أفادت "هآرتس"، أول من أمس، فإن أذرع الأمن تشخص في الشهر الأخير تغييراً إيجابياً مهماً في أداء السلطة الفلسطينية في المجال الأمني. فالتحريض في وسائل الإعلام الرسمية في "المناطق" أقل، والتنسيق الأمني مع إسرائيل تحسن، ورجال التنظيم لا يشاركون في المظاهرات، بينما نشطاء الأجهزة عادوا بالذات إلى مراكز الاحتكاك كي يمنعوا المواجهات بين المتظاهرين والجيش الإسرائيلي... والمفارقة هي أن كل هذا النشاط، الإيجابي بحد ذاته بعيون إسرائيلية، لم يؤد حتى الآن إلى أي انخفاض في شدة "الإرهاب" نفسه. فالخطوات التي تتخذها السلطة ببساطة لا تؤثر على ضاربي السكاكين والداهسين، وإن كان يبدو أنه توجد لها أهمية في منع الانتقال الذي تخطه له "حماس" من انتفاضة بالأسلحة البيضاء إلى انتفاضة مسلحة.

على خلفية التحسن في سلوك السلطة، وإلى جانبه الخوف من تحقق سيناريو متطرف لانتهيارها في سياق السنة، يتعاضد التأييد في الجيش الإسرائيلي - في هيئة الأركان، في قيادة المنطقة الوسطى، في شعبة الاستخبارات وفي جهاز تنسيق الأعمال في "المناطق" - لمنح بإدرات طيبة وتسهيلات في

السلطة، رغم استمرار موجة "الارهاب". وهنا يدخل الجيش الى مستنقع مغرق. فنتنياهو لا يؤمن حقا باستئناف المسيرة السياسية، وهو حساس جدا لكل تنازل من شأنه أن يعتبر كابداء للضعف او استسلام امام استمرار "الارهاب". اما يعلون، الشريك في الشكوك في احتمالات التقدم في القناة السياسية (يؤمن بان الشعر سينبت في يديه قبل ذلك) فمستعد لأن يخاطر مع ذلك ببادرات طيبة ولكن هذه على ما يبدو بعيدة الاثر بقدر أقل من التسهيلات التي بحثت في الجيش، وعلى أي حال لم يتبلور قرار بعد. فقد اكتسب الجيش الإسرائيلي خبرة من غضب السياسيين حين تجرأ على التلميح بانه مطلوب عنصر سياسي لاختتام النار. فالعميد غاي غولدشتاين، نائب منسق الاعمال في "المناطق"، الذي قال اقوالا مشابهة في محاضرة في كلية נתانيا في تشرين الثاني، لم يظهر امام الجمهور منذئذ. وعندما أعرب قائد المنطقة الوسطى، روني نوما، عن تأييد مبدئي لاستبدال السلاح الخفيف لدى أجهزة الامن الفلسطينية وتزويدها بسيارات جيب محصنة تسمح لها بالدخول الى مخيمات اللاجئين في الضفة، سارعوا يعلون وآيزنكوت الى الشرح بان الصحافيين اخرجوا الاقوال عن سياقها.

ومع ان الانشغال الاعلامي بانهييار السلطة تحول هذا الاسبوع من نظري الى واقعي، في اعقاب مع نشر في "هآرتس" عن المداولات في "الكابنيت" في الاستعدادات الإسرائيلية للانهييار، فان معظم أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لا تعتقد بأن الامر سيحصل قريبا. ومع ان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (ابو مازن)، يبدي مؤخرا تراجعاً معيناً في مستوى الاستماع، المشاركة، والطاقة التي يبثها، ولكن بقدر ما تتعلق الامور به فان عباس لا يعتزم السماح بانهييار السلطة. بعد السلطة، قال الرئيس الفلسطيني في خطاب في بيت لحم، ستأتي فقط دولة فلسطينية.

الخطر الاساس لانهييار السلطة - سيناريو حتى نتيناهو بدأ يصفه مؤخراً كخطير - يكمن في اليوم التالي لعباس. فالرئيس الفلسطيني قد يحاول الدفع الى موقف الخلافة بتحالف صغير من بعض مقربيه، بينهم رئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج ومندوبه في المفاوضات السياسية، صائب عريقات. ولكن نقل الحكم اذا ما حصل في المستقبل، سيصطدم بمعارضة قاطعة من مسؤولين كبار آخرين، ما سيهز استقرار السلطة. ومنذ الآن تعتبر رام الله فقاعة سياسية واقتصادية منقطعة عن الواقع اليومي الاصح الذي يعيشه السكان في مناطق اخرى في الضفة، ناهيك عن قطاع غزة.

ولكن يحتمل أن تكون المشكلة الاولى للسلطة - وبالتأكيد تحت الخلفاء المستقبليين لعباس - مسألة الشرعية الدستورية لحكما. فمنذ عقد لم تجر انتخابات في "المناطق"، والسلطة تواصل السيطرة في مناطق مسؤوليتها في الضفة بقوة الذراع ويحكم التمديد العملي لصلاحياتها، التي من المشكوك فيه أن تكون قادرة على اجتياز الاختبار القضائي. فالوضع القانوني المركب يسحق التأييد الجماهيري

الفلسطيني للحكم، وينضم بذلك الى الادعاءات الثابتة عن الفساد والانتقاد على أنها لا تتخذ خطأ صلبا بما يكفي ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي. وهذا هو احد الاسباب للبيانات المتواترة التي يصدرها عباس حول الوصول الى اتفاق مصالحة جديد مع "حماس"، بعد أن انهارت الاتفاقات السابقة، وبشأن الحاجة الى اجراء انتخابات جديدة في "المناطق".

عمليا، صعب جدا التصديق بان تخرج انتخابات ديمقراطية تحت رقابة دولية الى حيز التنفيذ قريبا، في ضوء الانشقاق الجغرافي بين الضفة والقطاع والعداء الشديد بين السلطة و"حماس". ولكن عباس، الذي حل محل عرفات في العام 2004، يشعر منذ الآن بتآكل مكانة المؤسسات الفلسطينية في ظل عدم اجراء الانتخابات. هذا هو العائق الذي سيصبح عاليا وملموسا اكثر في المستقبل، عندما سيدخل خلفاؤه إلى الصورة.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2016/1/9

٤٧. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/9